# التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة

**الأستاذ المساعد**

**الدكتورة سهاد جواد ألساكني**

**الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية**

**Suhadjawad45nbv@yahoo.com**

**ملخص البحث :**

شهدت السنوات الأخيرة فسح مجالات وآفاق معرفية جديدة تدعوا إلى إيجاد حاجة متنامية في محاولة إزالة العوائق التي تعترض إعداد ونمو معلم التربية الفنية مهنيا، ومساعدته في أداء مهمة التدريس من خلال تبني الفكر التنموي لاتجاه التنمية المستدامة وبما يتوافق مع متطلبات العصر، ووفقا لذلك انطلقت الباحثة نحو التأسيس لإيجاد حلول للمشكلة التي يعالجها البحث الحالي، من خلال التعرف على مؤشرات التنمية المستدامة بعد الكشف عن المستوى المهني لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وهذا يتطلب البحث والتقصي في الفرشة الأدبية التي عالجها البحث الحالي، فقد تم عرض ومناقشة موضوعات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية فضلا عن آليات تفاعلها مع اتجاهات التنمية المستدامة وبما يعكس خصائص المعلم في ميدان التربية الفنية بالموقف التعليمي، لذا فقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع معلمي التربية الفنية من المدارس الابتدائية التابعة لمديريات التربية العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، حتى تم انتخاب عينة البحث، والتي بلغت (٥٨) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية في الدراسة الصباحية، وقد تم تصميم استمارة ملاحظة وفقا لأبعاد التنمية المستدامة ومجموعة من الأدلة التعليمية كأدوات للبحث الحالي، قامت الباحثة بعد ذلك بالتحقق من صدقها الذي بلغ (٨٥%) وثباتها بمعامل اتفاق ( ٨٨,٣٩)، كما أجريت عملية التطبيق لأدوات البحث بغية التعرف على الأثر ألتتبعي لمؤشرات التنمية المستدامة في إمكانية إحداث النمو المهني لدى المعلم ، وقد أسفر ذلك عن تسجيل مجموعة من النتائج كان من أبرزها إمكانية تفعيل اتجاه التنمية المستدامة داخل المواقف التعليمية ، فضلا عن الكشف عن بعض جوانب القوة والإخفاق داخل هذه المواقف بجانبها الاجتماعي والبيئي و الاقتصادي والتي يمارسها معلمي التربية الفنية ، لذا أوصت الباحثة واقترحت بعض المعالجات والمداخل التي يمكن أن تحقق تنمية مستدامة لدى معلم التربية الفنية داخل المواقف التعليمية.

**كلمات مفتاحيه : التنمية – التنمية المستدامة – معلم التربية الفنية**

**الفصل الأول – التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث**

إن مواكبة التطور والتراكم المعرفي الذي يشهده عالم اليوم يتطلب الأخذ بنظر الاعتبار الإعداد الجيد للفرد ، فالعملية التعليمية تشكل عنصراً أساسيا في إحداث هذا التطور ، فضلا عن الأهمية التي يتمتع بها المعلمون باعتبارهم ركناً أساسيا من أركان النظام التربوي بشكل عام وأفراد فعالين في تعليم طلبتهم بشكل خاص، لذا فتوفير فرص التنمية المستدامة التي تنمي مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم، تعد من متطلبات الارتقاء بالمستوى العلمي. لهم وتهيئتهم للاضطلاع بالمهمات المناطة بهم.

إذ يُنتظر من التربية أن تهيّئا المتعلم كمتلقي على سبل التكيّف والاستجابة من خلال تزويده بالقدرات والمهارات في رصيد فعال من الخبرات التي يبثها الموقف التعليمي، وفي هذا السياق تسهم التحولات الاجتماعية وفقاً لتغيرات عالم اليوم الذي يتسم بالتعقيد والتناقض في إحداث تأثيرات عميقة، تستدعي أشكالاً جديدة من المدخلات التعليمية التي تحتاج إليها المجتمعات في الحاضر والمستقبل، وهذا يعني تبني منهج جديد في العملية التربوية، وهو ما رسمته الثورة الجديدة التي هدفت إلى السعي نحو التنشئة من أجل العيش في كوكب الأرض الذي اشتدت عليه الضغوط، انطلاقاً من مبدأ الاحترام والتساوي في الكرامة، بغية نسج الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة، ولتحقيق هذا الهدف الكبير فأن التربية تسعى شأنها شأن غيرها من المهن إلى تجديد أساليبها وتطوير طرائقها، وهذه النزعة نحو التجديد في الممارسات التربوية تستند إلى تطلع التربويين الدائم نحو الأمثل والبحث الدؤوب عن البديل الأفضل الذي يضمن لها تحقيق هذه الغاية النبيلة، ويجعلها تساير ركب التقدم الحضاري في جميع ميادين الحياة المختلفة حتى لا تصبح بمعزل عن حاجات المجتمع الذي أنشئت فيه وله. " ( ملاح ، ٢٠٠٥، ص٤٨)

(انطلاقاً من هذا النهج التنموي للتعليم الذي يهدف إلى بناء الأجيال الحاضرة والمقبلة، فلابد من تقصي دور المعلم الذي يعد أحد المداخل الأساسية في بلوغ العملية التربوية لأهدافها وفقاً لما يقوم به من دور كبير في تحقيق وجودها لتطوير الحياة نحو لأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي يتلقاه ومستوى ذلك الإعداد، والتنمية المهنية، وكما يشير ( الملاح ، ٢٠٠٥ ) إلى إن" المعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه ، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته". (ملاح،٢٠٠٥ : ص٥٩)

"فلقد شغلت قضية إعداد المعلم من خلال التنمية المهنية مكانا بارزا في اهتمامات الباحثين والمؤسسات التعليمية، لكونها ذات أهمية كبيرة مرجعه زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع نواحي الحياة، فضلاً عن أهمية دور المعلم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة "، ويؤكد ذلك (إبراهيم،2003 )، عندما يشير إلى "أنه قد أصبح من الضروري عدم التهاون في موضوع إعداد المعلم ونموه مهنيا ، والذي يعد مفتاحاً لكل تطور، لأن أية جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم تبدأ بإعداد المعلم وتنميته مهنياً ، وطالما أن المعلم هو المدخل الأساس في أية عملية تعليمية، فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام إعداده، ونموه مهنياً بصفة عامة ".(إبراهيم، 2003 ،ص١٣)

( لعل من أبرز تحديات هذا العصر هو السعي لخلق نظام حديث يتبنى فكرة التنمية المستدامة (Sustainable Development) في إعداد المعلم، فهي تعني بالمعنى المتعارف عليه قيام الأجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجاتها في الحاضر دون التغافل عن المستقبل ، فلقد أصبحت التنمية المستدامة في الدول النامية الشغل الشاغل للمحافل الدولية خاصة منظمات هيئة الأمم المتحدة للتنمية (UNDP)، والهيئات المختصة بالموارد الطبيعية ومصادر الطاقة والمؤتمرات الدولية، ومازال الاهتمام منصباً عليها في الوطن العربي، والذي تجلى في البحوث والندوات والتصريحات الرسمية، إلى جانب مشاركة العديد من الدول العربية في المؤتمرات العالمية للبيئة والتنمية المستدامة).

"شهدت السنوات الأخيرة فتح آفاق معرفية جديدة تدعو إلى إيجاد حاجة متنامية لإزالة العوائق التي تعترض إعداد ونمو معلم التربية الفنية مهنيا ، ومساعدته في أداء مهمة التدريس بما يتوافق مع متطلبات العصر، لذا تعد التنمية المهنية لمعلم المستقبل عملية بالغة الأهمية ، لأنه من المعلوم إن نجاح معلم التربية الفنية في العملية التعليمية يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد والنمو المهني الذي يكتسبه ، ومن هنا يمكن أن نتصور أهمية ذلك لدى هذا المعلم ، فضلاً عن إن مادة التربية الفنية تمثل إحدى المواد الدراسية التي تساعد على النمو المتكامل والمرتبط بحاجات المتعلم وإيجاد السبل الشتى التي تهتم بتنمية قدراته الفنية والإبداعية من خلال ممارسة النشاطات والمهارات الفنية المختلفة ، فضلاً واكتساب رصيد من الخبرة الملائمة ، لذا فالحاجة ماسة إلى تبني اطر علمية جديدة تهتم بإعداد ونمو معلمي المستقبل مهنيا، انطلاقاً من فكرة التنمية المستدامة ، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن اشتغالاته في ميدان إعداد هذا المعلم في التربية الفنية مهنيا بهدف بلورة مؤشرات للتنمية المستدامة من خلال أهداف تنمية هذا المعلم والكشف عن مستوى التنمية المهنية المتحققة لديه داخل المؤسسة التعليمية .

**أهمية البحث:**

تنطلق أهمية البحث الحالي من الجوانب الآتية:

١- الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتدريبه في ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية المعاصرة، في عالم متغير يستقي أسس استدامته للأجيال الجديدة من مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة.

٢- تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المتخصصين في مجال علوم التربية لتطوير برامج إعداد المعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الفنية بشكل خاص وتدريبه ، وفقًا للاتجاهات المعاصرة التي تفرزها مؤشرات التنمية المستدامة..

٣- من المأمول أن يسهم البحث الحالي في لفت نظر المسئولين في وزارة التربية ومؤسسات التعليم العالي إلى تبني دلائل تعليمية علمية تهدف إلى تحقيق التنمية المهنية اللازمة ، والمستمرة لمعلمي التربية الفنية.

٤- تطوير ودعم البحث العلمي، في مجال التخطيط ، والتنفيذ لبرامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المراحل الابتدائية وبما يضمن استجابته لمتطلبات هذا التوجه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٥- إضافة علمية للمكتبة العلمية والتربوية من خلال ما خلصت إليه من نتائج تؤسس للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة .

٦- تقديم تصور شامل للمؤشرات الأساسية الخاصة بأبعاد التنمية المستدامة والتي تبحث في جوانب تنمية المعلم مهنيا .

**أهداف البحث:** يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

١- التعرف على مؤشرات التنمية المستدامة في أهداف التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية.

٢- الكشف عن مستوى التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة .

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي في الجوانب الآتية:

٣- **الحدود الزمنية** :العام (٢٠١٧).

٤- **الحدود المكانية** : مديرية تربية الرصافة الثانية / المدارس الابتدائية / الدوام الصباحي.

٥- **الحدود الموضوعية:** ويشمل الجوانب الآتية:

٦- **النظام الحالي المعتمد في التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة**

٧- **معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية**.[١]

**تعريف المصطلحات**

**التنمية المهنية:**

" يشير (لسان العرب) إلى "إن الأصل اللغوي لكلمة التنمية يرجع إلى الفعل الثلاثي (نما) الشيء، أي نماه، وكلمة (نموا) تعني زاد الشيء وكثر ، ونمى الشيء أي جعله ناميا." (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ص ٦٣٦) كما يعرف( عدس، ب.ت) التنمية المهنية بانها " الاطلاع على احدث المعلومات والأساليب التربوية وتوصيل المعلومات إلى المعلمين لتبادل الخبرات وتنميتها."( عدس ،ب.ت: ص ١٧٠) وتمثل التنمية المهنية " عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة وقابلة للتنفيذ ، من اجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الايجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع." (العياصرة ،٢٠١٢ :ص٢)

وتعرف الباحثة التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية في هذه الدراسة إجرائيا بانها عملية نمو شاملة وطويلة المدى تهدف إلى تحسين الأداء المهني والكفاءة والفعالية التعليمية لمعلم التربية الفنية من خلال الدلائل التعليمية المتاحة له داخل المدرسة وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة التي تشمل خبرات وفلسفة تربوية حديثة.

**التربية الفنية:**

يعرف ( الزهراني ، ١٩٩٦) التربية الفنية بانها " تربية شاملة من حيث اهتمامها بالنواحي العقلية والعاطفية...وهي تستهدف تعديل السلوك وبناء الشخصية وتكاملها واتزانها إلى جانب تطوير الخبرات وتوسيع ١المدركات العقلية والحسية والفكرية."( الزهراني ، ١٩٩٦:ص٢٠) يشير ( الحيلة ، ٢٠١١) إلى ان مفهوم التربية الفنية يشير إلى " حدوث التربية بشمولها من خلال ممارسة الفن ( جميع أشكال الفن ) بهدف توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل في مجال الإبداع ". ( الحيلة ، ٢٠١١: ص ٢٠)

وتعرف الباحثة مصطلح التربية الفنية إجرائيا بأنه مادة دراسية تضم مجموعة من المفردات التعليمة التي تعني بتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والثقافية لدى المتعلمين بشكل يسهم ببناء شخصيتهم وتنمية الوعي الفني والجمالي لديهم من خلال الاهتمام بتطوير قدراتهم الفنية والإبداعية من خلال ممارسة الفن بمجالاته المختلفة.

**التنمية المستدامة**

التنمية المستدامة هي " إعداد خطط تنمية الموارد التي لا تستهدف استنزاف الموارد الطبيعية والتاثير على نوعها، بل تعمل على تحسين مستوى معيشة الناس ورفاهيتهم، بتنمية الموارد للأجيال الحالية والأجيال القادمة ويقع العبء الأكبر على الدولة ومؤسسات المجتمع والفرد في التنمية"٠(المنظمة العربية تونس،١٩٩٣:ص٣٦)

ويعرفها (السروجي ، ٢٠٠٩) بانها " أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال إستراتيجية واضحة وذلك من خلال حسن أدارة وتنظيم وتنمية استعمال الإنسان لموارد البيئة المتاحة والتي يمكن أتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا." (السروجي، ٢٠٠٠٩: ٢١٢)

وفي تعريف اليونسكو ( ٢٠١١ ) نجد إن التنمية المستدامة تشير إلى "رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني، والاقتصادي، والتقاليد الثقافية، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من اجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة".(اليونسكو، ٢٠١١، ص١٢). وتتبنى الباحثة تعريف(اليونسكو، ٢٠١١) لكونه يتلاءم مع أهداف البحث الحالي وذلك بتسليط الضوء على فئة المستفيدين وهم معلمي مادة التربية الفنية .

**الفصل الثاني – الإطار النظري**

**المبحث الأول – التنمية المهنية**

إن تنمية القدرات البشرية هي من (أثمن رؤوس الأموال التي تسعى العملية التربوية والتعليمة إلى توظيفها بغية تحقيق المردودات التي تتجسد في الطاقات البشرية المفكرة والمبدعة، لذا فتطوير التعليم لابد أن تنعكس ثماره داخل المواقف التعليمية ، وهذا لا يتحقق إلا بوجود المعلم المتمكن من أدواته ، حيث يتطلب ذلك وجود قيادات تربوية داعمة ومساندة لمسار البيئة التعليمية).

لذا فان عملية تطوير كفاءات المعلمين التعليمية لا تتم إلا من خلال الجمع بين الجانبين المعرفي والسلوكي لتحقيق أهداف في التنمية المهنية لهذا المعلم (كعملية منظمة ومدروسة في بناء المهارات التربوية والإدارية والشخصية التي تلزم المعلمين بالقيام بالدور الفعال بالمسؤوليات المدرسية اليومية أو ترميم لما يتوافر لهم منها بتجديدها وإنماءها أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى هو تحسين فعالية المعلمين وبالتالي زيادة التحصيل الكمي والنوعي لهم.)"

تشير ( النابة ،١٩٩٤) إلى إن "التنمية المهنية تشير إلى الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية التي تضم كل ما هو جديد في التربية من خلال إيصال المعلومات إلى المعلمين بأساليب مختلفة بهدف تبادل الخبرات فيما بينهم ومساعدة كل من بحاجة إلى مساعدة وبخاصة المعلمين الجدد".( النابة ، ١٩٩٤: ص٤٣ )

إذ تشمل عملية التنمية المهنية للمعلم "السلوكيات المتعلقة بالطرائق التربوية التي تميز معلماً عن غيرة في أداء مهنته وتشمل تطوره المهني وإلمامه بالأساليب التربوية الحديثة وإعداده الجيد للدرس والتخطيط له ، ونشاطه المدرسي وقدرته على الابتكار والتقويم الجيد" ، وقد خلص ( الديب ،٢٠٠٧) "إلى بلورة مفهوم التنمية المهنية للمعلم من خلال الإشارة إلى مجموعة الأهداف التي تترجم في وسائل وأنشطة ، والتي تتخذها المؤسسة لتخطيط وتطوير مستقبل الوظائف لديها من خلال رفع الكفاءة والكفاية المستمرة للعاملين بها لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتطور الكمي والنوعي والتقني المستمر في الوظائف وفقاً لمعايير ومتطلبات الجودة العالمية".( الديب ، ٢٠٠٧ : ص٢٢)

انطلاقاً مما سبق فلابد من الإشارة إلى أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة كعمل منظم ومخطط له يمكن المساهمين فيه من النمو في مهنتهم بالحصول على المزيد من الخبرات الثقافية ، والمهنية ، والتخصصية وكل ما من شانه أن يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم ، ويزيد من طاقات المتدربين الإنتاجية في خطة مدروسة ، وفي أطار اجتماعي تعاوني وبموجب فلسفة واضحة وأهداف معينة .

**<u>دواعي وأسباب التنمية المهنية</u>**

إن المعلم كموجه وميسر للعملية التعليمية وكعامل أساس للارتقاء والنهوض بالمعرفة الإنسانية لابد له من السعي نحو تطوير مهاراته وقدراته من خلال التنمية المهنية التي وجدت انطلاقاً من المبررات والأسباب الآتية التي يحددها ( نصر، ٢٠٠٤ ) ، وعلى النحو الآتي :

١- "مناداة المجتمع العالمي المعاصر بوجه خاص على ضرورة تحقيق الجودة الشاملة في التعليم ، إذ لن يتأتى ذلك إلا بالتنمية المهنية للمعلمين.

٢- إن التدريب الحالي للمعلمين لا يساعد على التنمية المهنية.

٣- تزايد تفاقم التحديات المرتبطة بعصر المعلوماتية في مطلع ألالفية الثالثة للقرن الحادي والعشرين.

٤- حاجة التدريب المستقبلي للمعلمين إلى التطوير لمواجهة تحديات العولمة".( نصر ،٢٠٠٤:ص ١٨٧)

كما يضيف ( Flower وآخرون ،٢٠٠٢) مبررات أخرى ، "منها إن المعلم يكاد يكون أكثر عناصر العملية التعليمية تأثيراً في تعلم المتعلمين من خلال نموه المهني والشخصي، إذ إن الإعداد الذي يتلقاه قبل الخدمة مهما كانت جودته غير كاف لتمكينه من الاستمرار في أداء أدواره المتغيرة في ضوء التطورات التي تفرض نفسها على مكونات منظومة التعليم، فالنمو المهني للمعلمين عنصر بالغ الأهمية بغية تنفيذ برامج الإصلاح والتطوير التعليمي

كافة، كما إن التطورات جميعها التي لحقت بادوار هذا المعلم بفعل التغيرات المتسارعة في التعليم ، كل هذا أدى إلى توسيع نطاق مسؤولياته ليصبح منتجا للمعلومات أكثر منه ناقلاً لها".( Flower & others,2002,p63)

إن حاجة المعلمين إلى الحافز المهني والذي يمكنهم من تحسين أدائهم للمهام الموكلة إليهم، (فضلاً عن الحاجة إلى تطوير برامج التنمية المهنية للمعلم لمواجهة تحديات القرن الحالي، جعل من العملية التعليمية عملية لم تقم على مجرد الخبرة فقط ، بل تكون عملية فنية تقوم على مبادئ تربوية ترتكز على أسس علمية ، كما إن زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم بما يحققه الفرد من انجازات وتنمية وبما يكتسبه من شهادات رسمية ، وعلى الرغم من إن من بديهيات التعليم غير الرسمي والتدريب في غير عمر الدراسة النظامية والذي ينبغي أن يكون الأصل والجوهر في إعداد الإنسان لعالم تتغير فيه المعرفة سريعاً وتتبدل المهن والأعمال وتتجدد بحيث يكّون المعرفة والخبرة والتدريب التي يحصل عليها الفرد على مقاعد الدراسة ، إن لم يتم أغنائها وإثرائها والإضافة إليها وتجديدها من خلال البحث والدراسة والتخطيط والتنظيم ذات فائدة).

**أهداف التنمية المهنية :**

إن التعليم من أهم الأنشطة الإنسانية في المجتمعات ، فهو يتناول فئات وأفراد المجتمع جميعهم بالتشكيل والتوجيه ،حيث يزودهم بما يلزمهم من تعليم وقيم ومهارات ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم ، ويضع في يد الفرد الوسائل السليمة التي يستعملها للنهوض في أموره الحياتية جميعها ، فضلاً عن إن المعلم كفرد في المجتمع بحاجة ماسة إلى تنميته مهنياً ، ولعل ذلك ينطلق من عدة أهداف .تسعى العملية التربوية والتعليمة إلى تحقيقها ، وكما يحددها( Brighous , 1991 )، وعلى النحو الآتي:

١- "مواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها.

٢- زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية في ميدان التخصص.

٣- صياغة القرارات وإبداء الرأي بصورة عقلانية وتفكير سليم.

٤- تنمية القدرة على التفكير العلمي." ( Brighous , 1991 , p221 )

لذا فأن الاهتمام بالمعلم وتطوير نموه المهني من أولويات المهام التي يسعى إليها التربويون لتحقيق المزيد من الأهداف التي يشير إليها (الديب ، ٢٠٠٧ ) وعلى النحو الآتي:

١- "المساهمة في إطلاق طاقات الأفراد وقدراتهم وتحسين مستوى رضاهم الوظيفي.

٢- تطوير خبرات ومهارات المعلمين في إعداد المناهج الدراسية وصياغتها كبرامج تدريبية.

٣- تعزيز ثقة وانتماء المعلمين بأنفسهم ووظيفتهم بالمدرسة التي يعملون بها

٤- تعميم ونشر ثقافة الجودة التعليمية وتوليد اتجاهات ايجابية نحو جودة التعليم.
٥- تعزيز قدرة العاملين على استعمال تقنيات التعليم والاتصال الحديث.
٦- تدعيم روح العمل التعاوني وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية.
٧- تطوير خبرات ومهارات المعلمين في استعمال طرائق التدريس والتدريب الحديثة.
٨- التأكيد على قيمة المهنية والاحترافية في التعليم المدرسي الحديث والمساندة الطلابية .
٩- تطوير مهارات وكفايات العاملين بالمدرسة لمواكبة التطور المستمر في المهام الوظيفية بما تتطلبه معايير الجودة التعليمية ".( الديب، ٢٠٠٧: ص ٣١)

لذا يمكن أن نلخص الهدف الرئيس من عملية التنمية المهنية للمعلمين والذي يتمثل في رفع مستوى كفاءتهم داخل المواقف التعليمة من خلال إكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة للارتقاء بمستوى أدائهم وبالتالي تمكينهم من تحقيق تربية فعالة لطلبتهم ، ويتم ذلك خلال مجموعة من البرامج والأنشطة والوسائل والممارسات والسياسات التعليمية قبل الخدمة وبعدها...

**وسائل التنمية المهنية للمعلمين**

بما إن المعلم هو الجزء الرئيس والذي يؤسس عليه النظام التعليمي، (لذا فهو بحاجة إلى الدعم المستمر والتنمية المهنية ليقوم بالمهام الموكلة له ومسايرة التطورات التي يتميز بها المشهد التربوي، إذ لا تتم هذه العملية إلا من خلال التنمية المهنية المتفاعلة والمتكاملة، وهذا يكون من خلال تضافر عناصر التنمية جميعها بشكل موحد ومشترك بين المسئولين جميعهم في القطاع التربوي عن عملية التنمية المهنية للمعلم)، وهي كما يحددها (أبو حسب الله، ٢٠٠٠) تتمثل بالاتي:

١-"**مدير المدرسة:** إن مساهمة المدير تشكل جانبا هاما في عملية التنمية المعنية للمعلم ، فهي مساهمة من النوع الخارجي ، وتتجسد من خلال إقامة الندوات واللقاءات لطرح القضايا الأساسية في التدريس واستضافة المختصين التربويين والمتخصصين في برامج التوجيه والتنمية المهنية، فضلاً عن تشجيع المعلم على تنمية نفسه من خلال القراءة والاطلاع في ميدان التخصص التربوي ، والحث على الالتحاق بالورش التدريبية وإجراء الزيارات الميدانية بينه وبين زملائه. ومما ينعكس أثره على العملية التعليمة."

**ب**- "**مديرية الإشراف التربوي:** يعد الإشراف التربوي عنصراً أساسيا يهدف إلى الكشف عن المعلم الجيد ومتابعته مهنياً ، وملئ الفجوات المعرفية التي قد تكون لديه من خلال تزويده بالاستشارات التربوية عبر عملية تعاونية بين المشرف التربوي والمعلم بغية التطوير والتحسين في أدائه ، وتقع مهمات المشرف التربوي من خلال تنفيذ البرامج التدريبية ومتابعة

أثرها على المعلمين وإشراك المعلمين أصحاب الخبرة والمتميزين في تنمية مهارات المعلمين الجدد بغية الإفادة من خبراتهم التدريسية ." ( أبو حسب الله ، ٢٠٠٠:ص٢٣ )

ج- "**البرامج الاثرائية والتدريبية**: وهي البرامج التي تقدمها مديرية الإعداد والتدريب التربوي والتي تهدف إلى تنمية المعلم كونها عملية تنموية وإحدى المكونات الأساسية في المنظومة التربوية والمسئولة عن إثراء الأداء المهني للمعلم وتطويره ، فضلاً عن السمو بالتدريس من خلال تنميته مهنياً بصورة مستمرة ، إذ تمثل العنصر ألاساس في استمرار التربية والتعليم لأنها تلبي رغبات المعلمين وميولهم ، وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم وقابليتهم ، والتي ما كان لها أن تظهر لو لا فرص التأهيل والتدريب، كما إن التدريب أثناء الخدمة من الجوانب الأساسية التي تؤدي إلى النمو المهني لدى المعلمين، وهنا لابد من الإشارة إلى بلورة هذا المفهوم". (أبو حسب الله ، ٢٠٠٠:ص٢٣ )

## المبحث الثاني – التربية الفنية

### التربية الفنية

(تشغل التربية الفنية حيزا كبيرا في الإعداد التربوي للمتعلم عبر عمليات إكسابه مجموعة الخبرات الفنية ذات الجوانب المهارية والمعرفية والإبداعية المتنوعة ، والتي تعمل بدورها على تعديل سلوكه وتنمية خبراته وثقافاته في عدة مجالات، إذ يتم ذلك من خلال ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها في شتى مجالات الفنون الجميلة ، فهي تعد جزء لا يتجزأ من التربية العامة والتي تنعكس مؤشراتها عليها في صياغة ملامح المجتمع ، كما إن الخوض فيها يتطلب التعرف على مصادرها والتي تنبع بالدرجة الأساس من الفنون التشكيلية بسائر فروعها كالرسم والنحت والخزف والأشغال اليدوية وغيرها ، فضلاً عن فنون الأداء التي تتجسد بالفنون المسرحية وفنون الرقص ....وكل ما أنتجه التراث البشري في هذا الميدان )

تعد التربية الفنية إحدى المواد الدراسية التي تسهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية ، لذا فقد حظيت باهتمام العديد من التربويين والمختصين، فقد انعكس ذلك في نخبة من الدراسات والبحوث التي شكلت رصيداً علمياً وثقافيا أسس مكانتها كعنصر رئيس في الهيكل التربوي ، فهي بطبيعة الحال تساهم في جميع أوجه النشاط داخل المؤسسة التعليمية وخارجها من خلال اثر انتقال اثر التدريب الذي يبدو في حياة وممارسات المتعلم في الحياة، لذا فأنها تحقق مجموعة من الأهداف العامة والتي يحددها ( الغامدي ، ١٩٩٧ )على النحو الآتي:

١- " **تنمية الإحساس والتذوق الفني:** يعد هذا الهدف من متطلبات الحياة العصرية كونه يسمو بالمتعلم ويعمل على إكسابه الخبرات في ميدان تذوق القيم الجمالية وزيادة المخزون الثقافي الذي يعزز الناحية الوجدانية لديه.

٢- **تنمية السلوك الإبداعي :** يعد السلوك الإبداعي من أهم الظواهر النمائية لدى الفرد ،حيث يقدمه العقل البشري من خلال إنتاج الأفكار الأصيلة والحلول باستعمال التخيلات والتصورات ..

٣- **نمو القدرات العقلية:** إذ يعد التعبير الفني الذي يمارسه المتعلم ساحة رحبة لنمو قدراته العقلية في عمليات التخيل والتصور والإدراك والملاحظة والتذكر ...وغيرها.

٤- **تأكيد الذات :** ويتم ذلك من خلال تكامل شخصية المتعلم عبر السلوك الإبداعي الذي يمارسه للتعبير عن دواخله عند التعامل مع النتاج الفني مما يزيد من ثقته وشعوره بالرضا عن نفسه، وبالتالي الإسهام في فهم لغة الفن وتطوير المفاهيم في دروس التربية الفنية .

٥- **تنمية الجانب الثقافي :** ويتم ذلك من خلال تنمية مدركات المتعلم ،وتكوين الاتجاه الفني والقدرات النقدية ، فللثقافة الفنية أهمية كبيرة تتجسد في تاريخ الفن الذي دون ثقافة وحضارات الأمم والشعوب المختلفة ".

( الغامدي ، ١٩٩٧ ، ص٣٢)

على الرغم مما يقدمه المحتوى التعليمي لدروس التربية الفنية من أهداف مختلفة تغطي الجوانب الثقافية والمهارية والإبداعية للمتعلم ، إلا أن عملية إكساب تلك الخبرات لا يتم إلا من خلال معلم فعال ومؤهل تربوياً فلابد أن يتسم بنخبة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المعلمين، وهو ما سيتم مناقشته في الفقرة التالية.

**<u>صفات معلم التربية الفنية</u>**

تشير العديد من الدراسات التربوية المعاصرة إلى أهمية العلاقة الايجابية القائمة والتي تجمع بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته في العملية التعليمية، (فمعلم التربية الفنية ضمن منظومة المعلمين ،ويمتلك مجموعة من الخصائص الشخصية إلعامة ، والقدرات التنفيذية والوظيفية ، ففي الجانب الخاص لابد أن يتميز هذا المعلم بامتلاك القدرات والمهارات الفنية والمهنية والتذوق والحس الفني والقدرة على بث الوعي والثقافة الفنية ودمج الخبرات النظرية بالخبرات العملية ، مع التجديد والابتكار والبحث والتجريب من خلال الدراية والمعرفة بأغلب أنواع الخامات واستعمالاتها بعد الإلمام الجيد بالبيئات المحيطة ومن ثم احترام العمل اليدوي والرغبة في ممارسته.)

أما الصفات العامة لمعلم التربية الفنية فتتلخص "بالمعرفة التخصصية والتي تشير إلى امتلاك قدر غزير من المعلومات في مجال التخصص والإلمام بالمعارف والمهارات المهنية ، في ميدان الطرائق والمداخل المختلفة لتدريس التربية الفنية ومستحدثاتها ، و الفهم الكامل للأسس النفسية لعملية التعلم ، فضلاً عن الثقافة العامة من خارج التخصص الأكاديمي كي يتصف بالشخص المثقف الذي يملك من القدرات والمهارات ما يمكنه من الحصول على المعلومة التي يحتاجها في أقل وقت وأيسر مجهود".(المهنأ والحداد،٢٠٠٠،ص٧٨)

كما إن معلم التربية الفنية داخل المنظومة التربوية يسعى لامتلاك هذه الصفات ويثابر على اكتسابها واحدة تلو الأخرى من خلال إلاعداد الذي يتلقاه قبل وبعد الخدمة ، وذلك يشكل مؤشرًا إيجابيًا لديه في صياغة الشخصية التعليمية الخاصة به ، حيث ينعكس ذلك على العطاء والتأثير التعليمي الفعال في دروس التربية الفنية ، ومن ثم إحداث أثر بالغ في شخصية. المتعلمين.

**مهام معلم التربية الفنية:**

"التعليم رسالة عظيمة ومسؤولية كبيرة ، لذا يقع على عاتق معلمي التربية الفنية مهمة تربية الأجيال وتعليمهم وتعديل سلوكهم من خلال أدائهم لمجموعة من الواجبات التي تفرضها عليهم طبيعة العملية التعليمية وهي تتمثل بأداء الأمانة على الوجه الصحيح بعقل واع وضمير حي ، حيث يكون قدوة حسنة في السلوك والمظهر والانضباط ويحترم الأنظمة الرسمية ويطبق اللوائح ، كما يقيم علاقة طيبة مع أفراد ألأسرة المدرسية جميعهم من معلمين وطلبة ، ويحرص على القيام بواجباته كلها وما يوكل إليه من أعمال ومهمات ، كما يتابع التعاليم والتوجيهات التي ترد المدرسة ويحرص على تنفيذها في وقتها المناسب، وبذلك يكون له دور فعال في العملية التربوية بجوانبها السلوكية جميعها ، والفنية ، الإبداعية، كما تقع عليه أداء عددا من المهام ، لعل من أبرزها كما تحددها ( يعقوب وآخرون ،٢٠١٥) :

١- "تأصيل الانتماء للوطن والوفاء له والمحافظة على ممتلكاته وثرواته.

٢- الاهتمام بمادة تخصصه ووضع خطط وبرامج خاصة بها.

٣- إتباع التجديد والابتكار والابتعاد عن الأسلوب الممل في العمل.

٤- دراسة خصائص كل مرحلة ووضع خطط وبرامج وأنشطة فنية مناسبة لها من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٥- استعمال الوسائل التعليمية المتاحة المتوفر والتي تخدم الدرس وتحقق أهدافه.

٦- على المعلم أن يدرك أن التربية الفنية أصبحت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية الإنسانية من خلال تنمية قدرات الطالب وشحذ حواسه وإيقاظ نشاطه الفني.
٧- غرس جانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع في نفس الطالب والاهتمام بالموهوبين .
٨- المساهمة في المسابقات والمعارض المحلية والدولية بالمشاركة بأعمال الطلبة المميزة.
٩- استغلال المناسبات الوطنية والأعياد وأسابيع التوعية بدروس فنية تحقق الهدف المنشود."
( يعقوب وآخرون ،٢٠١٥ ، ص٥-٦ )

**أسس إعداد معلم التربية الفنية:**

(تعد عملية اختيار المعلم وقبوله لمهنة التدريس الحجر الأساس في إعداد المعلم الفعال وتنميته مهنيا، فالاختيار السليم لمعلم المستقبل منذ البداية يعد مفتاح عملية التنمية المهنية للمعلم ، وإعداده بالشكل الكفء ، إذ تتفق الآراء تقريبا حول أسس إعداد معلم التربية الفنية في ضوء ثلاثة جوانب رئيسة هي : (درويش ، ١٩٩٥)

"**أولا- الأساس الثقافي** : الثقافة العامة ضرورية لمعلم التربية الفنية ، وكلما زادت معلوماته كلما كان اقدر على نيل تقدير طلبته والتأثير فيهم ، فضلاً على أنها تساعده على نضج شخصيته واتساع افقه ونمو مدركاته ، فمعلم التربية الفنية قائد وموجه في منطقته ، وتحتم على طبيعة علاقاته الاجتماعية المستمدة من دوره المهني آن يكون على صلة بقطاع كبير من الناس سواء أكانوا تلاميذه أو أولياء أمورهم أو جيرانه ، وتفرض عليه هذه العلاقات مواقف يتحتم عليه فيها أن يكون له أساس عريض من الثقافة العامة إذا أراد أن يواجه تلك المواقف بنجاح واقتدار."

(كما يجب أن يكون معلم التربية الفنية ملم بقدر واسع من المعلومات العامة التي تساعده على التواصل مع العالم الخارجي والتعرف على التطورات الحديثة في مجال تخصصه ، إلى جانب إلمامة بأسس وأساليب التنمية .)

" **ثانياً - الأساس الأكاديمي:** يقصد بهذا الأساس المواد التخصصية التي أعدت أساسا لتدريسها إلى جانب ثقافة معلم التربية الفنية العامة يلزمه أن يكون على معرفة متعمقة من مواد تخصصه كي يأخذ دور المعلم القائد الذي يكتشف بنفسه القيم ويحاول بالتجريب أن يختبر مدى صلاحيتها، وهو لذلك يتفق مع الفنان الحديث في محاولاته التجريبية المبنية على فروق مشبعة مغايرة للمنهج المألوف في الفروض الأكاديمية الروتينية ، وهذا الاتجاه هو الذي اوجد في التربية الفنية محاولة إدخال خامات جديدة في التعليم ، تتميز بها البيئة عن غيرها من البيئات."

"**ثالثاً- الأساس المهني** : أي الجانب المهني لمعلم التربية الفنية ، حيث تتلخص وظائفه في قيامة بعمليات التخطيط والتنظيم والتدريس وإدارة الفصل الدراسي، والتشخيص والتحليل

والتقييم، والمعرفة التخصصية، والمظهر، والقيم والسلوك، والتفاعل مع الآخرين." (درويش، ١٩٩٥، ص١٨-٢٠)

**المبحث الثالث – التربية من اجل التنمية المستدامة**

**مفهوم التنمية المستدامة** (٢)

أن (الديمومة) أو (الاستمرارية) المعنية في مفهوم التنمية ، ( تشير إلى الامتداد والروابط بين الأجيال، أي أن الجيل الحالي يجب أن يترك للأجيال القادمة مخزوناً كافياً من الموارد الطبيعية ونظاماً بيئياً غير مدمر ، ومستوى كافٍ من الملكة في العلوم والتكنولوجيا، بحيث تتمكن هذه الأجيال من الاستمرار في التنمية والاستفادة من فوائدها المختلفة) ، ومن هذا المنطلق اخذ مفهوم التنمية المستدامة في الآونة الأخيرة يستأثر باهتمام علمي وفكري متجدد ، وكما يؤكد ذلك ( ألرياشي ، ١٩٩٠) في إن الاهتمام برز خلال مؤتمر استكهولم عام (١٩٧٢) بشأن البيئة الإنسانية ، والذي نظمته الأمم المتحدة (ألرياشي، ١٩٩٠، ص٢٣٨) ، فلقد تم في هذا المؤتمر اعتماد عدة وثائق منها" إعلان ريو" المعروف باسم "قمة الأرض "وجدول أعمال القرن ((51 )) الذي "هو برنامج شمولي يبين الأعمال الواجب القيام بها خلال العقود المقبلة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، كما إن الارتباط الوثيق بين قضايا التعليم وقضايا النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي والتنمية قد فرض على الجهات المعنية ضرورة التوازن والتكامل في مناهجها وأساليبها والتمكين والجودة في أنظمتها لتوائم مفهوم التنمية الشاملة، ولتنقل المجتمع إلى أوضاع أكثر تقدما لتحقيق أهداف تسعى لرفع مستوى معيشة المجتمع).

**أبعاد التنمية المستدامة:**

التنمية المستدامة تنمية لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشكل أيضا الجوانب الاقتصادية ، والاجتماعية، فهي تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في أطار تفاعلي، يتسم بالضبط ، والتنظيم والترشيد للموارد ، ولا يكفي وصف هذه الأبعاد بأنها مترابطة بل ومتداخلة ومتكاملة ، ويمكن التعامل مع هذه الأبعاد على انه منظومات فرعية لمنظومة التنمية المستدامة.(غنيم وآخرون،٢٠١٠ :٣٩) ، وكما يشير (علي ، ٢٠١٣ ) إلى طبيعة هذه الأبعاد وفقا لنوع الاستدامة، وعلى النحو الآتي :

١- "**الاستدامة الاجتماعية (البعد الاجتماعي)** :أي المدى الذي تتصف به المؤسسات من حيث الهياكل التنظيمية القائمة القادرة على أداء دورها في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة بجانبها البشري ، والتي تسعى نحو تحقيق التوازن بين السكان والموارد المتاحة ، وبين الكفاءات ومرتكزات الإنتاج ، وهي علاقة بين الحاضر والمستقبل بهدف ضمان حياة ومستوى معيشة أفضل حيث لا وجود لتنمية مستدامة دون تنمية بشرية

٢- **الاستدامة الاقتصادية ( البعد الاقتصادي ):** وهي تضمن السياسات التي تكفل استمرار الأنشطة الاقتصادية بالمجتمع وأداء الدور المنتظر منها ، وتكون في الوقت نفسه سليمة من الناحية الايكولوجية وقابلة للتطبيق.

**الاستدامة البيئية ( البعد البيئي ) :** وهي قدرة البيئة على مواصلة العمل بصورة سليمة ، والتقليل إلى أدنى حد من التدهور." ( علي ، ٢٠١٣ ، ص٧٠) ، والشكل رقم ( ١ ) يوضح أبعاد التنمية المستدامة.

شكل رقم ( ١ ) يوضح أبعاد التنمية المستدامة

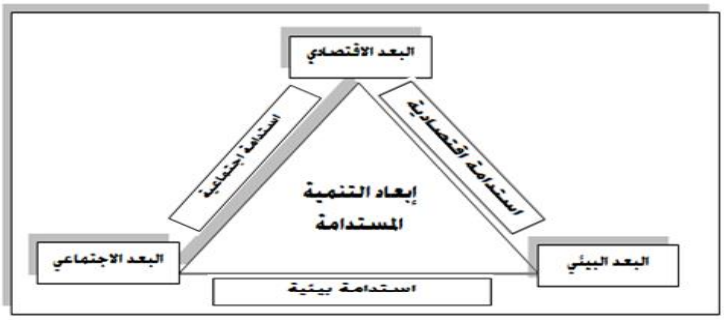


**من تصميم لباحثة** .

انطلاق من الأبعاد السابقة يحدد (ألنوري، ٢٠١٠) في تقريره المقدم إلى منظمة الأسكو بأن التنمية المستدامة تتركز وظيفتها في تنمية أركانها الرئيسة وكالاتي :

١. "**التنمية الاقتصادية:** ويقصد بها رفع النمو الاقتصادي وتحسين نوعيته وتوزيع منافعه بعدالة على الناس كافة.
٢. **التنمية البيئية:** ويقصد بها حفظ الموارد البيئية والطبيعية بتطبيق للإدارة المثلى لها ،مع ضمان الاستعمال المستدام لها.
٣. **التنمية الاجتماعية:** من أهم أركان التنمية المستدامة هي التنمية الاجتماعية والبشرية والتي يكون الإنسان محورها، وتؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي للإنسان."( (النوري، ٢٠١٠، ص٣)

(لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور مفهوم ( التنمية المستدامة ) بقوة، ليحتل مكانة مهمة لدى الباحثين والمهتمين به ، فأخذ علماء البيئة والاجتماع والاقتصاد يشعرون بأن موارد الأرض آخذة بالنفاد نتيجة استهلاكها السريع من قبل الدول الصناعية الكبرى، ومع تزايد عدد السكان وتفاقم مشكلات التلوث البيئي وزيادة معدل حرارة الأرض كل عام بسبب استنزاف وتآكل طبقة الأوزون، لذلك اخذ العلماء والمسؤولون على عاتقهم مسؤولية إنقاذ الأرض والجنس البشري من هذه الأخطار التي تهدد وجودهم وتهدد أيضاً مستقبل أجيالهم من بعدهم، فعقدوا الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية لمعالجة

هـذا الموضـوع الخطيـر، والتـي بحثـت عمليـات وإجـراءات وخطـط التنميـة المسـتدامة (Sustainable Development)، (الحسن، ٢٠٠٢، ص١-٢).

"شكلت المؤتمرات التي عقدت منطلقاً لإنشاء عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، والـذي أقرتـه الجمعيـة العموميـة للأمـم المتحـدة فـي عـام (٢٠٠٢)، فأتيحت الفرصة بذلك لمنظمة اليونسكو أن تكون المنظمة الرائدة لفعاليات العقد، نظراً إلى تركيز الفعاليات على التعلم والتعليم لفئات المجتمع جميعها، كمدخل رئيس وحقيقي للتنمية المستدامة، وبأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية". (عقد، ٢٠٠٥، ص٢- عقد الأمـم المتحـدة للتربيـة مـن أجـل التنميـة المسـتدامة /٢٠٠٥-٢٠١٤) ، لـذا فـأن التنميـة المستدامة بأركانها كافة تشكل عملية شاملة ، إذ يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال، لبذل الجهود المضاعفة بغية تغيير الأوضاع وتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وأخيراً البيئية وما يعنيه ذلك من تغيير في بنية الاقتصاد بتعدد الإنتاج وتطور خدمات الصحة والتعليم....

**التربية من أجل التنمية المستدامة**

"تمثل التربيـة مـن أجـل التنميـة المسـتدامة رؤيـة تربويـة تسـعى إلـى إيجـاد تـوازن بـين التقاليد الثقافية والرخاء الإنساني والاقتصادي ، والبيئية من اجل حياة أفضل للفرد واستدامة الموارد الطبيعية ، والمجتمع في الحاضر، وللأجيال القادمة وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة يتطلب الاعتماد على منهجيات متعددة الأساليب لتامين تعلم أخلاقي مدى الحياة لجميع الفئات والمناطق وتشجيع احترام الاحتياجات الإنسانية التي تتوافق مع الاستعمال المستدام والتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من اجل البشرية في حاضرها ومستقبلها وتغذي الحس بالتضامن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية".( اليونسكو ، ٢٠١١ :٢)

كما تمثل (اتجاها جديدا في التربية يؤكد على ضرورة تحقيق التنمية المستدامة من خلال تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية بكل عناصر هذه المناهج بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الأفراد المنتجين والمسئولين نحو المجتمع والبيئة ومرورا بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية – والبيئة – والاقتصادية واستراتيجياتها التدريسية التي ينبغي يتعدد ويشجع المتعلمين والمعلمين على المشاركة في العملية التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية الخاصة بها والتي يجب أن تربط بالبيئة والمجتمع وتشجعهم على التعلم الذاتي والتعليم المستمر وانتهاء بأساليب تقويمها والتي ينبغي أن تكون مستمرة وصادق وموضوعية."(**jutvik&liepian:2008,19-13**)

لذا فأن التربية من اجل التنمية المستدامة "تمثل منهاجاً متكاملا يعيد توجيه التعليم نحو رؤية للمجتمع، لا تقتصر على الاستدامة البيئية، فحسب بل تمتد إلى الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن معالجة المكون التعليمي والثقافي ليضمن استمرار وجود النظم والممارسات التقليدية، وهي بذلك تعد مفهوم ديناميكي يتضمن رؤية جديدة للتربية التي تستعمل للسعي لتعليم الأشخاص من الفئات العمرية المختلفة والأخذ بالمسؤولية من اجل خلق مستقبل مستدام.."**(جامعة الدول العربية مجلس الوزراء العرب: ٢٠٠٩، ٢-ص٤)**

**<u>مبادئ ومجالات التربية من اجل التنمية المستدامة</u>**

تتغذى مرتكزات العملية التربوية والتعليمية على رسم الأدوار التنموية اللازمة للمعلم وفقاً لأسس مهنية رصينة، ليكون قادرا على أداء مهماته بالاستناد إلى مجموعة من المبادئ العامة التي يتم من خلالها بناء برامج التنمية المهنية المستدامة ، والتي تتسم بوضوح الأهداف ، فالتنمية المستدامة حق مشروع للمعلمين والمتعلمين جميعهم ، كما إن مبادئ التنمية المستدامة للمعلمين تهدف بشكل مباشر إلى تحسين العملية التربوية داخل المواقف التعليمية حيث تلبي حاجات المتعلمين وفقا للفروق الفردية بينهم،" وبالاعتماد على الأنشطة التجديدية المثيرة للدافعية من خلال التنسيق الفعال بين ادوار كل من المدرسة والمشرف التربوي والمدير والجهات الأخرى ذات العلاقة ، فضلا عن تبني الكفايات التعليمية وتراكم الخبرات التدريبية ، ويبدو أن المبادئ الرئيسة للتربية من اجل التنمية المستدامة التي تكون المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية أساسا لإرسائها هي التالية وكما يحددها (السنبل، ٢٠٠١) ":

١- "الإنصاف، أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته ، وهذا يتجلى واضحا في محاور العملية التعليمة ( المعلم- المتعلم – المنهج ) .

٢- التمكين، أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها ، وهنا يأتي دور المشاركة المجتمعية لجميع الكوادر التعليمية في المؤسسة التربوية.

٣- حسن الإدارة والمساءلة، أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسؤولية ، فمن ناحية تربوية يتجسد ذلك في أسلوب العملية التعليمية وما يتم اتخاذه من قرارات لمصلحتها."

من هذا المنطلق فأن الإطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة يناقش العديد من المجالات الخاصة بالمعلم ، وعلى النحو الآتي:

١- "**مجـال الثقافـة العامـة** :" إذ يمثـل الـنمط الكلـي للسـلوكيات الخاصـة بفئـة مـن الأفـراد والمرتبطـة ببيئـتهم الماديـة وأفكـارهم وقـيمهم واتجاهـاتهم وعـاداتهم ، وهـو نمـط ذو سـمه تراكمية...

٢- **المجال الأكاديمي التخصصي**: ويشمل الجانب المهني والتخصصي للمعلم ، وفقا لمجال الخبرة التي يمتلكها

٣- **المجـال التربـوي ألمسـلكي** :ويشير إلـى مدى اكتسـاب المعلم للمهـارات التربويـة المسلكية والضـرورية لمهنـة التعليم متمثلـة بأسـاليب التـدريس والتقويم وطرائقـه ، ونظريـات التعليم والتعلم ، وغيرها من ميادين الخبرة التربوية..." ( برمات ، ٢٠١٢ ، ص٣ )

**الأهداف التربوية للتنمية المستدامة:**

تسـعى التنميـة المستدامة إلـى تحقيـق مجموعـة مـن الأهداف التربويـة مـن خـلال السـعي الـى تغطية الجوانب الاتية:

١-"**محـو الأميـة** : وهـي الخطوة الأولـى للتنمية ، كونها تعد قاعدة التعلم لمدى الحياة الذي يحمل في طياته علوم المعرفة ، ولا يقتصر هذا المفهوم على مجال الكتابة والقراءة فحسب بل هو عملية محو للثقافات السلبية السائدة في المجتمع ، حيث تتطلب هذه العملية تنظيم برامج تثقيفية صحية وعلمية وبيئية واجتماعية للأفراد، مما يزيد من وعيهم بقضايا المجتمع، ويزيد من مشاركتهم الاجتماعية والتنموية في المجتمع."

٢-"**توفير التعليم للجميع**: لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة ، فلقد شكل المؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع المنعقد في تايلاند عام (١٩٩٠)، بداية رؤية أوسع نطاقا لتلبية احتياجات الأفراد من التعليم الأساسي والمهارات والقيم، والمواقف التي يحتاجون إليها للبقاء، وقد جاء فيه أن" لا بد من تنمية قدرات الأفراد للعيش والعمل في كنف الكرامة، وتحسين نوعية حياتهم، واتخاذ قراراتهم عن علم ودراية ومواصلة تعلمهم"(التقرير الختامي للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع، ١٩٩٠، ص٣).

٣-"**تعليم الكبار**: يركز تعليم الكبار على إعداد الفرد للحياة تعليميا، وتنمية مهاراته في شتى الجوانب والمجالات ، بما يساعده على مواجهة متطلبات التقدم الحضاري والتكنولوجي، وكيفية التعامل مع الحياة بمتغيراتها في إطار التعليم للجميع، فضلا على إن إستراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي حددت هذا المفهوم ( التعليم للكبار ) على انه:" مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطرقة نظامية أو غير نظامية والتي ينمي بعضها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم ويثرون معارفهم ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية، ويسلكون بها سبيلا جديدا ليلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم ".(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠، ص٥)

لذا تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل بتأمين التربية لجميع أفراد المجتمع مدى الحياة بغية تحقق توازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة مع الاستعمال المستدام والمتوازن من اجل تنمية البشرية في حاضرها ومستقبلها.

**شروط تحقيق التربية بالتنمية المستدامة :**

لتحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في إلاعداد والتنمية المهنية للمعلمين فلابد من مراعاة الشروط الآتية:

١-"إعادة توجيه أنماط التعلم والتعليم الناشط والهادف للتنمية المستدامة.

٢-وضع سياسات وخطط وبرامج تربوية وعلمية وثقافية من اجل تحقيق رفاهية العاملين في مؤسسة إعداد المعلم.

٣-تحسين وتطوير مستوى البرامج التعليمية، والتدريسية التي تستهدف التنمية المستدامة.

٤-توفير فرص تعليمية وتدريبية مناسبة للعاملين جميعهم في مؤسسة إعداد المعلمين.

٥-تخصيص موارد مالية كافية لمؤسسات إعداد المعلم لتغطية نفقاتها."(حسين وبلقيس، ٢٠١١، ص٢٢١)

٦-"احترام الاحتياجات الإنسانية لدى العاملين في مؤسسة إعداد المعلم، ومراعاة التوازن في استعمال الموارد في المؤسسة.

٧-تأمين فهم وتوعية عامة لمفهوم التنمية المستدامة ومتطلباتها بين العاملين جميعهم في مؤسسات إعداد المعلمين.

٨-العمل على تنمية جميع القطاعات التي لها صلة مباشرة بإعداد المعلم.

٩-الاعتماد على منهجيات وأساليب متعددة لتأمين تربية صحية، وتربية بيئية، وتربية للمواطنة، وتقنية، وإبداعية، وتعاونية، وأخلاقية مدى الحياة ولفئات المجتمع جميعها ." ( عقد، ٢٠٠٥، ص٢)

**عمليات التربية من اجل التنمية المستدامة**

إن مواكبة الرؤية التربوية لاتجاه التربية من اجل التنمية المستدامة يستلزم القيام بثلاث عمليات أساسية مهمة هي:

١- "**تحسين التعليم الأساس:** إذ يعد التعليم الأساس الركيزة الهامة في العملية التربوية، والذي تؤسس عليه المراحل التعليمية التالية، لذا يتم العمل على إبراز أهداف الاستدامة بداخله عن طريق الاهتمام بالمهارات والقيم ،والتصورات ، والحث على تحسينه بشكل يدعم ،ويحفز المشاركة واتخاذ القرارات الجمعية، وكذلك الاهتمام باكتساب المتعلمين

للمهارات الأساسية التي تؤدي إلى الاستدامة في التعليم مدى الحياة من خلال الربط بين التربية والبيئة والمجتمع والاقتصاد.

٢- "**تنمية وعي أفراد المجتمع بالتنمية المستدامة :** إن الهدف من هذه العملية هو تنمية وعي الأفراد بأهداف التنمية المستدامة وطرق الوصول إليها وتدعيم أنشطتها وممارساتها لديهم عن طريق التعريف بأسسها وعملياتها ومؤشرات نشوؤها والغاية الرئيسة التي وجدت من اجلها."

٣- "**التدريب على التعامل مع عمليات التنمية المستدامة وإداراتها** ويتم في هذه العملية تدريب المتعلمين على ممارسات التنمية المستدامة مثل الاستعمال الأمن لموارد الطبيعة ، وسبل الاستهلاك والإنتاج ، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وكذلك تدريب القادة والرؤساء على كيفية إدارة مرؤوسيهم أثناء القيام بهذه الممارسات". mckeown , 2002 (, 13-1)

**التدريب في أثناء الخدمة**

تعد عملية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة (عملية منظمة ومخطط لها من أجل رفع كفاية المعلم المهنية وتعزيز خبراته العلمية و اطلاعه باستمرار على كل ما يستجد في الميادين التربوية و تعرف الأساليب التدريسية لسد النقص الذي يعاني منه المعلم من خلال الصعوبات و المشكلات التي تواجهه والتي يتطلب حلها بشكل آني)

"لذا فأن العملية تؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية لأداء المعلمين في المهنة عن طريق إكسابهم وتطوير معارفهم ومهاراتهم السلوكية المحددة في الوصف الوظيفي للمهنة التي يمارسونها، إذ يشير ( كاظم ، ١٩٨٥ ) إلى أن " التدريب في أثناء الخدمة يتضمن جوانب اقتصادية واجتماعية وسلوكية من الناحية الاقتصادية ،ويتركز التدريب في تنمية الكفايات والخبرات والمهارات اللازم توفرها في أفراد القوى العاملة لمواجهة احتياجات المستقبل وبما تؤدي إلى إنجاز العمل بمجهود أقل وفي وقت أقصر ، وهذا سوف يسهم في مواجهة احتياجات المجتمع من مهارات وكفايات لأفراد القوى العاملة وبالتالي الربط بين الناحيتين الفردية والاجتماعية ، لأن زيادة كفاية الفرد الإنتاجية يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية للمؤسسة بهدف تغيير الإطار المرجعي للمتدرب بكونه يغير اتجاهاته" .( كاظم : ١٩٨٥ : ص٥).

(لقد تزايد الاهتمام بالتدريب في أثناء الخدمة لأنه بات معروفاً الآن يمثل ضرورة لازمة في المهن والوظائف والقطاعات جميعها ، وتنبع أهميته من أن له أهدافاً وغايات استثمارية ،موجزها زيادة الكفاية الإنتاجية وتحسين مستوى الأداء وتنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم في مجالات عملهم معرفياً وعملياً فضلاً عن إحداث تغيير في اتجاهاتهم وسلوكهم وعلاقاتهم مع

العمل والعاملين علاوة على اكتسابهم طرق وأساليب جديدة يمكن أن تسهم في تطوير المؤسسات وحل مشكلاتها ).

يشير ( يحي ، ١٩٩٢) "إلى تنامي الاهتمام بالتدريب في المدة الأخيرة على نحو استثنائي ذلك بكونه يهدف إلى تنمية الموارد البشرية وأعداد ملاكات فنية لمواجهة نقص المهارات الناجم عن التطورات المستمرة والسريعة في شتى جوانب العمل وتقنياته فضلاً عن أنه يرفع من مستوى أداء المتدربين وقدراتهم في أداء أعمالهم أو تهيئتهم للأدوار الجديدة التي يشغلونها في المستقبل." ( **يحيى:١٩٩٢: ص٢٢** ) ، ولا تقتصر أهمية التدريب على العاملين الجدد الملتحقين حديثاً بالمؤسسة ،وإنما تشمل أهميته أيضاً العاملين القدامى بما يكفل تطوير معلوماتهم وتنمية قدراتهم على أداء مهماتهم لأن هناك تطوراً مستمراً في العلوم والمعارف الأمر الذي يستلزم أحداث تطوير مستمر في نظم العمل وأساليبه.

لذا تتجسد أهمية التدريب في كونه يقدم خزين من الخبرات المعرفية والمعلوماتية المتنوعة، والتي تسهم بشكل فعال في تطوير مهارات المعلمين واتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال التطور الذاتي لأداء الفرد ورفع كفاياته بما يحقق زيادة في الإنتاج والإنتاجية .

كما إن لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها ويمكن رسم ملامحها وفقاً لما ورد من بيانات تم التأسيس لمحاورها في معهد التدريب والتطوير التربوي بمحافظة بغداد ، وعلى النحو الآتي:

١. (تشجيع المعلمين على تقدير المثل الإنسانية والقيم الاجتماعية فالتدريب يساعد المعلمين على الإحساس بالنواحي الإنسانية وفهم فلسفة الأمة وأهدافها التربوية.
٢. إن تدريب المعلمين من شأنهم أن يبصر المعلم بمشكلات النظام التعليمي القائم ووسائل حلها وتعريفهم بدورهم ومسؤوليتهم في ذلك.
٣. زيادة إلمام المعلمين بالطرق والأساليب الحديثة في التعليم وتعزيز خبراتهم في كافة مجالات التخصصات العلمية.
٤. رفع مستوى أداء المعلمين في المادة والطريقة وتحسين اتجاهاتهم وتطوير مهاراتهم التعليمية ومعارفهم وزيادة مقدرتهم على الإبداع والتجديد.
٥. تعميق وعي المعلمين السياسي والقومي لاستيعاب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي يتعرض لها المجتمع.

كما إن الرؤية الموحدة لجوانب المعرفة الإنسانية تتطلب معرفة بمجالات الربط بينها وبين مجالات التطبيق ، لذا كان لابد من عملية تنمية مهنية شاملة للمعلم لذا يمكن بيان ابرز المبررات الموضوعية والتي تستلزم ضرورة الحث للاهتمام بعملية التنمية المهنية للمعلم داخل المواقف التعليمية.)

**إجراءات البحث**

**١-منهج الدراسة**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف وموضوع البحث ، حيث يهتم هذا المنهج العلمي "بدراسة ظواهر وأحداث وممارسات قائمة وقابلة للتقصي كما هي دون تدخل الباحثين في مجرياتها، إذ بإمكان الباحثين التفاعل معها وتحليلها ( الأغا، ٢٠٠٢ ، ص٤٣)، وتعد مؤشرات التنمية المستدامة هي المتغير المستقل، أما التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية فهي المتغير التابع ، ويعد كلاً من أبعاد التنمية المستدامة وأنواعها ودلائلها التعليمية متغيرات تصنيفية في البحث الحالي..

**٢-مجتمع البحث:**

يشمل مجتمع البحث الحالي معلمي التربية الفنية من المدارس الابتدائية جميعهم التابعين لمديريات التربية العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ [٣]، إذ بلغ عدد أفراد مجتمع البحث الكلي (١٨٥٨) معلماً ومعلمة موزعين على (١٨٦٥) مدرسة ابتدائية ، وجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول ( ١ ) مجتمع البحث وفقا للمدارس الابتدائية والجنس بمديريات التربية العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧**

| مدارس | المرحلة الابتدائية | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بنين | | بنات | | مختلط | | |
| | ذ | ث | ذ | ث | ذ | ث | |
| كرخ١ | ٥ | ١١ | ٢ | ١١ | ١٨ | ١٢٧ | ١٧٤ |
| | ٣ | ٢ | ٢ | ٤ | ٩ | ٣٢ | ٥٢ |
| كرخ٢ | ٤٣ | ١٩ | ٨ | ٥٤ | ٧٤ | ١١٠ | ٣٠٨ |
| | ٢٤ | ١٧ | ٧ | ٢٩ | ٤٢ | ٢٦ | ١٤٥ |
| كرخ٣ | ١٧ | ٦ | ٥ | ٢٠ | ٤٣ | ٥٢ | ١٤٣ |
| | ٩ | ٤ | ٦ | ١ | ٤٨ | ٤٠ | ١٠٨ |
| رصافة١ | ١٨ | ١٥ | ٦ | ٣٠ | ٢٨ | ٨٨ | ١٨٥ |
| | ٢٢ | ١٠ | ٤ | ١٦ | ١٢ | ٣٠ | ٩٤ |
| رصافة٢ | ٤٨ | ١٨ | ١٥ | ٤٠ | ٣٠ | ٤٠ | ٢١٦ |
| | ٣٢ | ٨ | ١٠ | ٤٨ | ٣٢ | ١٨ | ١٤٨ |
| رصافة٣ | ٢٨ | ٨ | ٥ | ٣٢ | ٥٠ | ٤٠ | ١٦٣ |
| | ٣٢ | ٢ | ١٠ | ٢٨ | ٣٢ | ١٨ | ١٢٢ |
| المجموع | ٢٨١ | ١٢٠ | ٨٠ | ٣١٣ | ٤٤٣ | ٦٢١ | ١٨٥٨ |

**٣-عينة البحث:**

تطلبت أهداف البحث الحالي تحديد نوع العينة وحجمها بغية التوصل إلى حلول للمشكلة قيد البحث، وانطلاقا من ذلك قامت الباحثة باختيار عينة المديريات بالأسلوب العشوائي الطبقي، فكانت مديرية الرصافة الثانية هي نتيجة لهذا الاختيار العشوائي، والجدول (٢) يوضح ذلك .

**جدول ( ٢ ) عدد معلمي التربية الفنية حسب متغير الجنس والمدارس لمديرية تربية الرصافة الثانية**

| المديرية | المرحلة الابتدائية | | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مدارس بنين | | | مدارس بنات | | | مدارس بنين | | | |
| | المعلمين | المعلمات | مجموع | المعلمين | المعلمات | مجموع | المعلمين | المعلمات | مجموع | |
| مدارس رصافة٢ | ٤٨ | ١٨ | ١٠٦ | ١٥ | ٤٠ | ١١٣ | ٣٠ | ٤٠ | ١٢٠ | ٢١٦ |
| | ٣٢ | ٨ | | ١٠ | ٤٨ | | ٣٢ | ١٨ | | ١٤٨ |

ومن ثم اختيار عينة المدارس المختلطة [٤]، من بين (١٢٠) معلم للتربية الفنية [٥]، والجدول (٣) يوضح ذلك ، وبذلك يكون عدد أفراد العينة (٩٢) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية [٦] ، وبعد أجراء جولة على هذه المدارس مع شرح طبيعة التجربة والدورة التعليمية المراد تطبيقها حصلت الباحثة على موافقة (٥٨) ادراة من ادرات المدارس للتعاون مع الباحثة ، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث الحالي ( ٥٨ ) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية بواقع ( ٣٥ ) معلمة و ( ٢٣ ) معلم، والجدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول ( ٣ ) عدد معلمي التربية الفنية حسب متغير الجنس لمدارس مديرية تربية الرصافة الثانية**

| المديرية | المدارس المختلطة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| رصافة٢ | ٣٠ | ٤٠ | ٧٠ |
| | ٣٢ | ١٨ | ٥٠ |
| المجموع الكلي | ٦٢ | ٥٨ | ١٢٠ |

**جدول ( ٤ ) عدد أفراد عينة الفعلية والتطبيقية البحث الحالي**

| المديرية | الجنس | | عدد أفراد العينة |
|---|---|---|---|
| | معلمين | معلمات | |
| الرصافة الثانية | ٢٣ | ٣٥ | ٥٨ |

**٣-أدوات البحث**

من أجل التحقق من أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتصميم أداة البحث الحالي وهي استمارة ملاحظة لأداء معلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة من خلال الإجراءات التالية:

أ- **تحديد الأهداف العامة للتنمية المستدامة** : تمت هذه الفقرة وفقا لأدبيات البحث والتي تم استعراضها في إطار البحث النظري وبغية المساهمة في عملية بلورة مؤشرات التنمية المستدامة، بعد أن تم تحديد نوع الاستدامة في كل هدف من الأهداف العامة والبالغة (١٢) هدف[٧] ، ملحق (١).

ب-**صياغة الأهداف الخاصة للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية** : تم صياغة هذه الأهداف بهدف الكشف عن مؤشرات التنمية المستدامة فيها ، فقد بلغ عدد هذه الأهداف (١٥) هدفا خاصا اشتقت من الأهداف العامة للتنمية المستدامة ، وقد عرضت الباحثة هذه الأهداف على نخبة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية وعلوم التربية ملحق (٦)، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة من خلال حذف ثلاثة أهداف وتعديل هدفين ليكون العدد النهائي للأهداف (١٢) هدفا خاصا، ملحق (٢).

ت-**استمارة الملاحظة :** إن من متطلبات التنمية المهنية التي يسعى البحث الحالي إلى دراستها وفقا للأهداف العامة للتنمية المستدامة هو الكشف عن مؤشرات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية لذا فقد قامت الباحثة بصياغة هذه المؤشرات بصورة أهداف قابلة للملاحظة والقياس ، وبالتالي تصميم استمارة ملاحظة لغرض التعرف على مدى تحققها لدى معلم التربية الفنية بعد تعرف معلم التربية الفنية على الخبرات الموجودة في الدليل التعريفي الخاص بالدلائل التعليمية للتنمية المهنية المستدامة.، وتم تصميم هذه الاستمارة وفقا لجانبين :

١-**أبعاد التنمية المستدامة** : وتتمثل بالأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والبشرية والتي تم الكشف عن تحققها في ضوء التحليل الذي قامت به الباحثة للأهداف العامة للتنمية المستدامة في ملحق (١).

٢-**الأدلة التعليمية** : قامت الباحثة بصياغة (١٠) مؤشرات للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية، والتي تم اعتماد دليل تحققها من خلال الخبرات التي تم عرضها في الدليل التعريفي الخاص بمؤشرات لتنمية المهنية المستدامة، ملحق (٣).

تكونت استمارة الملاحظة أداة البحث من ثلاثة حقول، ويتم حساب أوزان الأداء في هذه الاستمارة من خلال منح درجة للأداء وفقا للأوزان في جدول رقم (٥) وملحق (٤).

**جدول (٥) الحقول الرئيسة لاستمارة الملاحظة**

| التعرف على مؤشرات التنمية المهنية لدى معلم التربية الفنية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة والدليل التعليمي | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **مؤشر التنمية المهنية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة الأهداف / يستطيع المعلم إن:** | **الدليل التعليمي** | **تحقق الهدف( المؤشر ) وفقا للدليل التعليمي** | | |
| | | **٣** | **٢** | **١** |
| | | **متحقق بشكل جيد** | **متحقق بشكل متوسط** | **متحقق بشكل ضعيف** |

**مؤشرات الصدق:** قد تحققت الباحثة من صدق استمارة الملاحظة من خلال اعتماد أسلوب الصدق الظاهري بعرض أداة البحث على نخبة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها ، وفي ضوء التوجيهات التي تم رصدها وتسجيلها قامت الباحثة بالأخذ باستجابات الخبراء ملحق ( ٦ ) وتحليل آرائهم واستبعاد الفقرات التي عدّها الخبراء غير مناسبة ، وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق بلغت (٨٥%) ، وبهذا الإجراء اكتسبت أداة البحث صدقا ظاهريا وفقا لمعادلة معامل الاتفاق.( أبو زينة ،١٩٩٨:ص٥٤ )

**مؤشرات الثبات:** يشير مفهوم الثبات إلى " إمكانية الحصول النتائج نفسها لو أعيد استعمال نفس الاستمارة نفسها مرة ثانية لتحقيق الأهداف المستعملة لحل مشكلة معينة"( عدس، ٢٠٠٥ : ص٢٠٠) ، لذا فقد تم التحقق من مؤشرات الثبات لأداة البحث الحالي من خلال استعمال أسلوب الاتفاق بين ملاحظين ، حيث تم تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (٨) معلمين من خارج عينة البحث طبقت عليهم الاستمارة، إذ تم تخصيص ثلاث استمارات لكل معلم (استمارة للباحث واستمارة لكل ملاحظ) مع جلوس كل ملاحظ بعيدا عن الآخر ، وتم حساب نسبة الاتفاق من خلال معادلة كوبر وقد كان معامل الثبات جيد إذ بلغ (٨٨,٣٩ ) ، والجدول ( ٦ ) يوضح ذلك.

**جدول (٦) معاملات الثبات لأداة البحث**

| **المعلم** | **معاملات الاتفاق** | | | | | | **المتوسط** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الأول** | **نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني** | | **نسبة الاتفاق بين الملاحظ الأول والملاحظ الثاني** | | | |
| ١ | ٨٢,٦ | ٩٠,٣ | | ٨١,٦٣ | | | ٨٤,٨٤ |
| ٢ | ٨٠,٣٤ | ٨٥ | | ٩١,٤١ | | | ٨٥,٥٨ |
| ٣ | ٩٦,٣٩ | ٨٤,٩ | | ٨٤,٣٣ | | | ٨٨,٥٤ |
| ٤ | ٨٥,٤ | ٨١,٢١ | | ٨٥,٤١ | | | ٨٤,٠٠ |
| ٥ | ٩٠,٢ | ٩٣ | | ٩٧,١ | | | ٩٣,٤٣ |
| ٦ | ٩٢,٧١ | ٩٥,٣٢ | | ٩٢,٢٦ | | | ٩٣,٤٣ |
| ٧ | ٨٨,١٨ | ٩٢,٨ | | ٩٠,٢٣ | | | ٩٠,٤٠ |
| ٨ | ٨٩,٢ | ٨٠ | | ٩١,٥٣ | | | ٨٦,٩١ |
| **حدد ( كوبر ، ٢٠٠٥ ) مستوى لثبات بدلالة نسبة الاتفاق ( أكثر من ٨٥% يدل على معامل اتفاق عالي )** | | | | | | | ٨٨,٣٩ |

**الدليل التعريفي للدلائل التعليمية** : قامت الباحثة بتصميم دليل تعريفي يقدم نخبة من الخبرات الخاصة بالدلائل التعليمية لمؤشرات التنمية المستدامة لمعلمي التربية الفنية ، وفقا للإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من تصميم الدليل.

٢- تحديد محتوى الدليل التدريبي.

٣- إثراء الدليل التعريفي بالأنشطة التدريبية الخاصة بمؤشرات التنمية المهنية المستدامة.

٤- إثراء الدليل التعريفي بأقراص ليزرية خاصة بالعروض التعليمة وفقا لنظام ( PPT ) .

٥- توزيع الدليل التعريفي خلال الفترة من يوم الأحد ٢٠١٧/٣/١٩ إلى يوم الخميس ٢٠١٧/٣/٢٣.

٦- تحديد التوجيهات من خلال الاتفاق مع مدراء المدارس التي تضم عينة البحث على التأكيد على أهمية إجراء تجربة البحث الحالي ، وبالتالي توجيه معلمي التربية الفنية لدراسة الدليل التعريفي بشكل جيد وتسجيل ملاحظاتهم.

٧- بعد الانتهاء من توزيع الدليل التعريفي على مدراء المدارس ، وتسليمه إلى معلم التربية الفنية داخل مدارسهم ، طبقت استمارة الملاحظة وذلك بعد مرور شهرين[٨] لتعرف الأثر ألتتبعي لمؤشرات التنمية المستدامة في إمكانية إحداث النمو المهني لدى معلم التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة بعد دراسة المعلم للدليل التعريفي بصورة ذاتية ، والجدول ( ٧ ) يوضح محتوى برنامج الدليل التعريفي لمؤشرات التنمية المهنية المستدامة.

**جدول ( ٧ ) الدليل التعريفي للدلائل التعليمية**

| محتوى الدليل التعريفي | المؤشر | الدليل التعليمي | الأقراص الاثرائية | النشاط |
|---|---|---|---|---|
| | التمكن من أدوات المواقف التعليمية | المرونة بطريقة التدريس وتطبيق أسس التعليم التجريبي الفعال - تقديم المحتوى التعليمي - مهارات الاتصال والحوار | قرص ( A ) عروض تعليمية PPT | مشاهدة قرص ( A ) |
| | التعاون مع القيادات التربوية - تطوير الكفايات التعليمية المسؤوليات المدرسية - مستوى التعلم | تطبيق التوجيهات - التأثير الإبداعي لدى المتعلم- المشاركة بالدورات التدريبية والتأهيلية - النشاط المستمر و رفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين | قرص ( A ) | رصد نشاط المعلم وفقا لاستمارة (٣) من إدارة المدرسة |
| | تحديث الخبرات وتبادلها - تخطيط الدرس - التقويم الجيد | التحديث في ممارسات المعلم و المشاركة المجتمعية - تنظيم دفتر الخطة - رفع كفاءة العملية التعليمية | قرص ( B ) عروض تعليمية PPT | مشاهدة قرص ( B ) |
| | الإبداع في المواقف التعليمية - استخدام تقنيات التعليم -المساهمة بالعمل التعاوني | تحقيق المخرجات الجديدة - توظيف التقنية الحديثة - الحث على المواطنة | قرص ( B ) | |

**التطبيق :** قامت الباحثة بتسليم الدليل التعريفي الخاص بالدلائل التعليمية للتنمية المهنية المستدامة إلى مدراء المدارس التي يتواجد فيها معلمي ومعلمات التربية الفنية ، وقد استلم المعلمون هذا الدليل ، ومن ثم طبقت استمارة الملاحظة وذلك بعد مرور شهرين [٩]

لتعرف الأثر ألتتبعي لمؤشرات التنمية المستدامة في إمكانية إحداث النمو المهني لدى معلم التربية الفنية وذلك بعد دراسة المعلمين للدليل التعريفي بصورة ذاتية، ومن ثم ملاحظة وتسجيل أداءهم من قبل مدراء المدارس وفقا لاستمارة الملاحظة أداة البحث، والجدول (٧) يوضح محتوى برنامج الدليل التعريفي لمؤشرات التنمية المهنية المستدامة ، وكما موضح في الشكل رقم (٢)

**شكل ( ٢ ) يوضح مراحل عملية التطبيق**

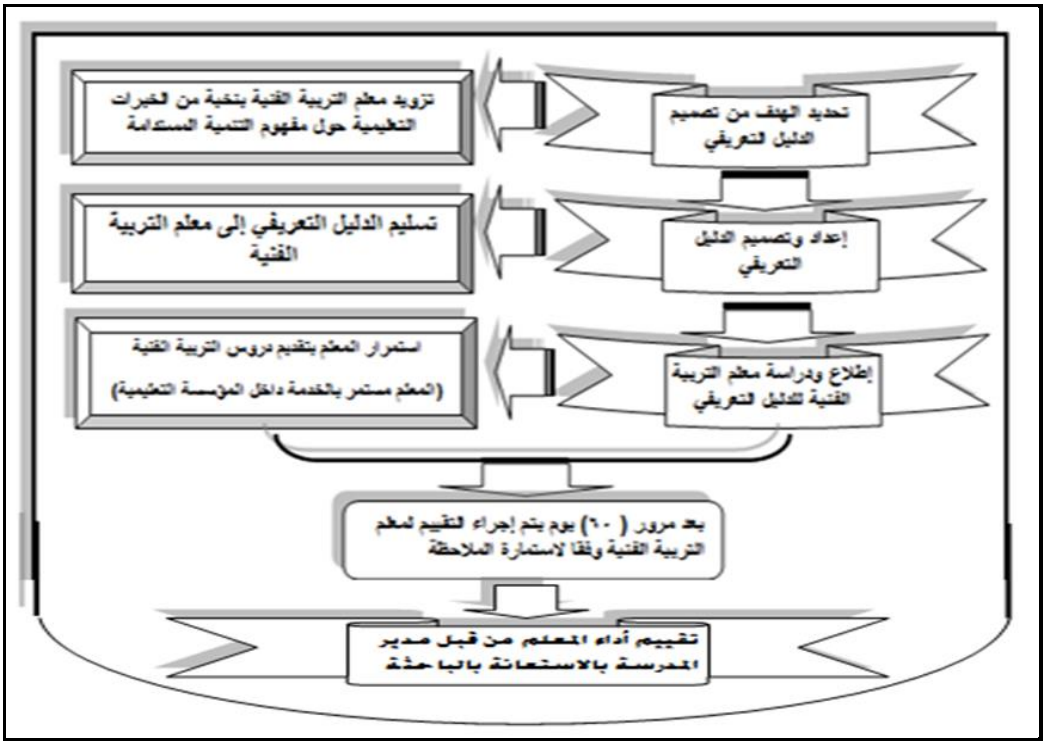


( الشكل من تصميم الباحثة )

**<u>الوسائل الإحصائية</u> :** قامت الباحثة بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS ) في معالجات البحث الحسابية والإحصائية ، فاستعملت المعادلات التالية:

١- معادلة ستيفن ثامبسون [١٠] لحساب عدد أفراد عينة،البحث الحالي من مجتمعه ."(الطائي ،٢٠١٢،ص٦)

حيث :N : حجم المجتمع

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) وتساوي (١,٩٦)

q: نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥)

P: نسبة توافر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠,٥٠)

٢- معادلة معامل الاتفاق : لحساب الصدق ظاهري لأداة البحث الحالي ( استمارة الملاحظة )

٣- معادلة كوبر : لحساب مؤشرات الثبات لأداة البحث الحالي ( استمارة الملاحظة )

٤- الوسط المرجح / الوزن المؤي..

**الفصل الرابع- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء هدف البحث، وكما يوضحها ملحق ( ٥ ) ، وبعد ترتيب الفقرات لكل مجال تنازليا من أعلى مؤشر إلى اقلها ، تم تفسير المؤشرات التي وردت ضمن الثلث الأعلى لفقراتها، كونها تمثل أهم مؤشرات التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة ، وكما يوضحها الجدول الثاني رقم (٨).

**جدول ( ٨ ) الترتيب التنازلي لمؤشرات التنمية المهنية للمعلمين**

| مؤشرات التنمية المهنية وفقا للتنمية المستدامة | الدليل التعليمي | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| يخطط للدرس من خلال تنظيم المادة التعليمية بصورة جيدة | امتلاكه لدفتر خطة منظم وهادف تم برمجته بأسلوب نظامي | ٢,٥٥ | ٨٥,٠٥ | ١ |
| يتمكن من أدواته داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم. | معرفة المادة الدراسية بشكل متقن. | ٢,٣٧ | ٧٩,٣١ | ٢ |
| والتقويم الجيد داخل المواقف التعليمية. | ارتفاع كفاءة العملية التعليمية من خلال التقويم السليم لمخرجاتها التربوية | ٢,٣١ | ٧٧,٠١ | ٣ |
| يتمكن من أدواته داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم. | إتقان مهارات التدريس داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم . | ٢,٢٩ | ٧٦,٤٣ | ٤ |
| يظهر قدرة على الإبداع | ظهور مخرجات ايجابية وجديدة داخل المواقف التعليمية في مختلف محاور العملية التعليمية | ٢,٢٥ | ٧٥,٢٨ | ٥ |
| يتعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية. | المساهمة في إحداث التأثير الإبداعي لدى المتعلم والايجابي في مجتمعها | ٢,٢٢ | ٧٤,١٣ | ٦ |
| يرفع من مستوى التحصيل الكمي والنوعي للمتعلمين. | رفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين من خلال درجات السعي الفصلي والسنوي . | ٢,٢٢ | ٧٤,١٣ | ٧ |
| يتعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية. | تلبية حاجات المؤسسة التربوية في انجاز الأهداف التعليمية بشكل مناسب. | ٢,٢٠ | ٧٣,٥٦ | ٨ |
| يساهم بالعمل التعاوني من خلال تعزيز الإحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية بشكل ملائم. | ظهور مؤشرات تربوية لدى المتعلم من خلال الحث على المواطنة وتحمل المسؤولية. | ٢,١٨ | ٧٢,٩٨ | ٩ |
| يجرى تطوير لكفايته التعليمة بجانبها المعرفي والسلوكي.... | الانضمام إلى الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقيمها مراكز التدريب في مديريات التربية . | ٢,٠٦ | ٦٨,٩٦ | ١٠ |

**المؤشر (١)- التخطيط للدرس:** يلحظ من الجدول ( ٨ ) أن الوسط المرجح لهذا المؤشر بلغ (٢,٥٥) والوزن المئوي (٨٥,٠٥)، وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى كدليل تعليمي يؤكد على أهمية التخطيط الفعال للتدريس ، وهذا يدل على إن معلم التربية الفنية (عينة البحث) متمكن من أدواته في ضوء المهارات والخبرات والكفايات المهنية التي يمتلكها مما يجعله قادر على أداء عمله عبر سلسلة المهمات المكلف بها والتي يقع في مقدمتها مهمة إعداد الخطة الدراسية كوثيقة مهمة وملزمة لتنظيم المادة التعليمية بصورة جيدة.

**المؤشر ( ٢ – ٤ – ١٠ ) التمكن من الأدوات :** يتضمن هذا المؤشر عدة جوانب فقد بلغ الوسط المرجح للمؤشر الخاص بمدى تمكن المعلم من أدواته داخل المواقف التعليمية (٢,٣٧)، أما الوزن المئوي فقد كان (٧٩,٣١) وفقا لجدول (٨)، وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية في الأدلة التعليمية التي تعكس ضرورة توفر مساحة ملائمة من الخبرة التعليمية لدى معلم التربية الفنية بشكل يعزز الإطار العام للمادة التعليمية ومخرجات التعلم المرغوبة من خلال الرؤية الواعية والشاملة لعناصر وأبعاد العملية التعليمية جميعها بصورة تؤدي إلى تنمية المتعلم فكرًيا وجسدياً ووجدانيا ، ولعل هذا ما يجعل من عملية إتقان الخبرة التعليمية مؤشر على استدامة وجودة العملية التعليمية وفقا لاحتياجات المتعلمين واهتماماتهم.

أما في مجال المؤشر الخاص بإتقان معلم التربية الفنية لمهارات التدريس داخل المواقف التعليمية ، نجد إن الوسط المرجح لهذا المؤشر قد بلغ (٢,٢٩) والوزن النسبي (٧٦,٤٣)، وبذلك يكون في المرتبة الرابعة ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى جملة الخصائص المهنية والتي تمتع بها معلمي التربية الفنية الذين مثلوا عينة البحث الحالي ، نتيجة إدراكهم لأهمية مهارات التخطيط والتنفيذ للدرس كونها من المهام اليومية لتدريس مادة التربية الفنية التي تمثل احد المواد التربوية التي تسهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تحقيق التكامل في شخصية المتعلم، من خلال تنمية إدراكه المعرفي ووعيه الجمالي عبر الأنشطة المختلفة التي يقدمها المعلم لطلبته داخل الموقف التعليمي ، نظرا لإتقانه المهارات التدريسية للازمة لتفعيل دروس التربية الفنية كعملية قصديه يتم عن طريقها توجيه الأفراد للنمو بشتى المجالات.

ويذهب المؤشر الخاص بتطوير الكفايات التعليمية لمعلم التربية الفنية بجانبها المعرفي والسلوكي إلى تسجيل وسط مرجح يبلغ (٢,١٨) ووزن مئوي فقد كان يبلغ ( ٧٢,٩٨ )، جدول (٨)، وبذلك احتل هذا المؤشر المرتبة العاشرة، مما يدل على وجود انخفاض واضح في مدى المساهمة وانضمام معلم التربية الفنية إلى الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقيمها مراكز التدريب في مديريات التربية بهدف إجراء تطوير لكفايته التعليمية بجانبها المعرفي

والسلوكي ، وهذا يتطلب إعادة النظر في انخفاض مستوى ظهور المؤشرات التربوية لدى المتعلم في هذا المجال.

**المؤشر ( ٣ ) – التقويم الجيد :** بلغ الوسط المرجح لهذه الفقرة (٢,٣١) والوزن المئوي (٧٧,١ )، وهذا يعني إن هذا المؤشر يحتل المرتبة الثالثة ، وذلك يبين أن هنالك نسبة أجماع بين المقيمين على ارتفاع كفاءة العملية التعليمية ويتم من خلال التقويم السليم للمخرجات التربوية ، وهو ما تم التأكيد عليه من قبل المعلمين الذين تم مراقبة أداؤهم بعد اطلاعهم على الدليل التعريفي بالدلائل التعليمية الخاصة بمؤشرات التنمية المستدامة، إذ انعكس ذلك بدوره على مكونات المنظومة التربوية كأحد المداخل الأساسية لتطوير التعليم. جدول (٨)

**المؤشر (٥)– القدرة على الإبداع :** احتل مؤشر القدرة على إلا بداع لدى معلم التربية الفنية داخل المواقف التعليمية المرتبة الخامسة ، فقد بلغ الوسط المرجح الخاص به (٢,٢٥) وبوزن مئوي بلغ (٧٥,٢٨) ، فمن المسلم به إن الإبداع والتفكير الإبداعي يعد من أهم المؤشرات التربوية للتنمية المستدامة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى المتعلم، إذ يمثل إعداد وتعليم التلامذة على تحقيق مخرجات ايجابية وجديدة (إبداعية) من العوامل الأساسية التي أدت إلى التقدم العلمي والاقتصادي في العصر الحديث ، إذا كان الإبداع والاهتمام بالمبدعين مهماً بالنسبة للمجتمعات المتقدمة صناعياً، فإنه ينبغي أن تتزايد أهميته في الدول النامية، بل وتتفوق عليها في اهتمامها به، كونه يعد من الخطوط العريضة لمؤشرات التنمية المستدامة والتي تظهر ملامحها في اداءات المعلمين عينة البحث الحالي.

مما سبق يتضح دور معلم التربية الفنية في تنمية شخصية المتعلم بحيث يجعله قادراً على الإبداع من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة بغية تنمية إمكاناته وقدراته وتنمية ، فضلا عن تشجيع النشاط الحر وتأكيد المبادرة وحب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف في النتاج الفني والقدرة على التذوق الفني مما يعمل على تكوين الشخصية المبدعة وهذا يوازي الأبعاد البشرية والاقتصادية لمؤشرات التنمية المستدامة. جدول ( ٨ )

**المؤشر ( ٦ – ٨ ) – التعاون مع القيادات التربوية :** يأخذ هذا المؤشر عدة اتجاهات تربوية ، فقد بلغ الوسط المرجح للفقرة الخاصة بالتعاون مع القيادات التربوية (٢,٢٢) ، أما الوزن المئوي فقد كان يبلغ (٧٤,١٣ ) ووفقا لجدول ( ٨ ) ، وبذلك فقد احتل المرتبة السادسة كدليل تعليمي ، تبين من خلاله إن المستوى الخاص بالتعاون مع القيادة التربوية المتمثلة بالإدارة المدرسية كان مستوى متوسط وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم إدراك معلمي التربية الفنية لأهمية المشاركة الفاعلة بالتعاون مع القيادات التربوية بشكل يسهم في إحداث التأثير الإبداعي لدى المتعلم وبالتالي حدوث الأثر الايجابي في المجتمع ، إذ إن

طبيعة الأدوار المختلفة التي يمارسها المعلم بشكل عام ، ومعلم التربية الفنية بشكل خاص تفرض عليه مراعاة شقين ، يتمثل الشق الأول بالتأكيد على ضرورة المحافظة على الهوية الاجتماعية ممثلة في اللغة والقيم الثقافة والدين والتاريخ المشترك، أما الشق الثاني الذي تستهدفه التربية الفنية فهو النماء الاجتماعي متعدد الجوانب ، وهذا ما يتم التعبير عنه في الإنتاج الفني الذي يقدمه المتعلم والذي يعكس الخصائص الايجابية التي تحصل عليها من المعلم داخل الموقف التعليمي بدروس التربية الفنية.

لقد بلغ المتوسط المرجح لمؤشر التعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية من خلال السعي نحو انجاز المخرجات التعليمية المطلوبة ( ٢,٢٠ ) وبوزن مئوي يبلغ ( ٧٣,٥٦ ) ، وهو بذلك يحتل مستوى متوسط الضعف في مرتبة متأخرة هي المرتبة الثامنة ، وتجد الباحثة إن سبب ذلك الانخفاض يرجع إلى عدة أسباب لعل من أبرزها عدم وجود دافعية لدى المتعلمين نحو االمادة التعليمية والتي أدت إلى ضعف في استجاباتهم داخل المواقف التعليمية وبما يؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي، وإدراكهم للمساقات التعليمية المختلفة، وبالتالي يعيق تحقيق المعلم لأهداف المؤسسة التعليمية.

**المؤشر (٧)– رفع مستوى التحصيل:** بلغ الوسط المرجح لهذه الفقرة (٢,٢٢)، أما الوزن المئوي فقد كان يبلغ (٧٤,١٣)، جدول (٨)، وبذلك احتل هذا المؤشر المرتبة السابعة ، مما يدل على وجود انخفاض متوسط في مستوى التحصيل الكمي والنوعي للمتعلمين، وقد يكون سبب ذلك تقيد معلم التربية الفنية بالمفردات الخاصة بفن الرسم فقط وإهماله بقية المفردات الخاصة بالأنشطة التي تتضمنها مادة التربية الفنية كفنون الأشغال اليدوية أو المسرح المدرسي وغيرها من الأنشطة الفنية والتربوية التي يتضمنها المنهج في المرحلة الابتدائية.، فضلا على إن المعلم يتبع الطرائق التقليدية في التوجيه والتقويم للعمل الفني الذي ينتجه الطالب ، مع إهمال لقياس العمليات العقلية العليا وتجاهل الأصالة والاستقلال والتفكير وإبداع الحلول الجديدة التي تسهم في تطوير قدرات المتعلم عند ممارسته للنشاط الفني، كذلك فإن مناخ المدرسة التقليدي السائد في نقص الإمكانات التربوية الملائمة والمناهج المكتظة والتي لا تلبي حاجات الطلبة وميولهم ومواهبهم وتعد معيقاً لإبداع الطلبة وإعطائهم الحرية للتعبير عن أفكارهم من خلال العمل الفني ، كما أن النظام المدرسي التقليدي وقلة الإمكانيات وعدم توافر الأنشطة المتنوعة قد يبعث الملل لدى الطلبة ويعوق نموهم الطبيعي الحر.

**المؤشر (٩)– المساهمة بالعمل التعاوني**

بلغ الوسط المرجح لهذه الفقرة (٢,١٨)، أما الوزن المئوي فقد كان يبلغ ( ٧٢,٩٨ )، جدول (٨)، وبذلك احتل هذا المؤشر المرتبة التاسعة ، مما يدل على وجود انخفاض واضح في مستوى المساهمة بالعمل التعاوني وتحمل المسؤولية الذاتية ، وتجد الباحثة إن ذلك نتيجة للظروف التي يمر بها المعلم في الفترة الأخيرة بسبب الانعكاسات السياسية والبيئية التي خلفتها الحروب والظروف السيئة التي يمر بها البلد مما ولد استجابات سلبية من قبل العديد من فئات المجتمع ومنهم معلمو التربية الفنية ، وهذا يتطلب إعادة النظر في انخفاض مستوى ظهور المؤشرات تربوية لدى المتعلم في هذا المجال.

**الاستنتاجات:** وفقا لمعطيات ونتائج البحث الحالي ، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١–أهمية التلاقح الفكري للفكر التنموي من خلال الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية بغية إيصال المعلومات إلى المعلمين وبأسلوب تبادل الخبرة في مختلف المواقف التعليمية.

٢–فاعلية تحديث أساليب التنمية المهنية للمعلمين بغية رفع مستوى الكفاءة للارتقاء بالأداء وفقا لما يبثه الموقف التعليمي من ممارسات تعليمية داخل دروس التربية الفنية.

٣–إثراء الزخم التعليمي للبرامج الهادفة أسهم في تضافر أسس الاستدامة لمعلم التربية الفنية عبر المسيرة التعليمة لدروس التربية الفنية.

٤–تعد التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الأبعاد ذات صياغات مترابطة ومتكاملة في أطار تفاعلي، لتحقيق منظومات فرعية لمنظومة التنمية المهنية للمعلم بشكل عام ولمعلم التربية الفنية بشكل خاص.

٥–ان الإطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة يناقش ثلاثة مجالات من خلال الثقافة العامة والمجال التخصصي والمجال التربوي السلوكي وهذه المجالات تؤشر وفقا لنتائج البحث الحالي مدى اكتساب معلم التربية الفنية لمتطلبات العمل التربوي .

٦–المؤشرات الإجرائية للأدلة التعليمية الخاصة بالتنمية المستدامة وانعكاساتها على التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية بينت الجوانب الآتية :

- المرتبة الأولى كدليل تعليمي يؤكد على أهمية التخطيط الفعال لتدريس لمعلم التربية الفنية .
- ضرورة توفر مساحة ملائمة من الخبرة التعليمية لدى معلم التربية الفنية بشكل يعزز الإطار العام للمادة التعليمية ومخرجات التعلم المرغوبة.
- وجود انخفاض واضح في مدى المساهمة وانضمام معلم التربية الفنية إلى الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقيمها مراكز التدريب المختلفة .

- التقويم الجيد كأحد الأدلة التعليمة التي احتلت المرتبة الثالثة ، يبين أن هنالك نسبة أجماع بين المقيمين على إن ارتفاع كفاءة العملية التعليمية يتم من خلال التقويم السليم للمخرجات التربوية .
- تأخر مؤشر القدرة على إلا بداع لدى معلم التربية الفنية داخل المواقف التعليمية .
- وجود انخفاض واضح بالأدلة الخاصة بالتعاون مع الإدارات التربوية منخفض جدا نتيجة لعدم إدراك معلمي التربية الفنية لأهمية المشاركة الفاعلة بالتعاون مع القيادات التربوية بشكل يسهم في إحداث التأثير الإبداعي لدى المتعلم
- وجود انخفاض متوسط في مستوى التحصيل الكمي والنوعي للمتعلمين ، نتيجة لتحدد معلمي التربية الفنية بمجموعة من المفردات الضيقة والمحدودة التنفيذ داخل المواقف التعليمية .
- وجود انخفاض واضح في مستوى المساهمة بالعمل التعاوني وتحمل المسؤولية الذاتية لدى معلمي التربية الفنية .

**التوصيات** : توصي الباحثة بانتخاب الجوانب الآتية داخل المواقف التعليمة التي يمارس من خلالها معلمي التربية الفنية مهنتهم:

- مواكبة الرؤية التربوية لاتجاه التربية من اجل التنمية المستدامة من خلال التأسيس لآلية تحسين التعليم الأساسي وتنمية وعي أفراد المجتمع .
- التدريب على التعامل مع عمليات التنمية المستدامة وإداراتها بشكل تفاعلي وبما يسهم في إثراء المواقف التعليمية.
- حث منتسبي وزارة التربية بتشكيلاتها العلمية جميعهاعلى المباشرة بتطبيق وتفعيل المؤشرات النظرية والإجرائية لفلسفة التنمية المستدامة

**المقترحات:** تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

اثر التطبيق الإجرائي لفلسفة التنمية المستدامة في الفكر التربوي داخل دروس التربية الفنية.

١- التنمية المستدامة وانعكاساتها الإستراتيجية داخل العمل التربوي لمدرسي التربية الفنية في مدارس المرحلة الابتدائية.

٢- فاعلية الدورات الاثرائية في الاستدامة المهنية لمعلمي التربية الفنية.

## ملحق ( ١ ) نوع الاستدامة تبعا للأهداف العامة للتنمية المستدامة

| ت | الأهداف العامة للتنمية المستدامة | نوع الاستدامة ١-الاستدامة الاجتماعية ٢- الاستدامة الاقتصادية ٣- الاستدامة البيئية ٤-الاستدامة البشرية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إعادة توجيه أنماط التعلم والتعليم الناشط وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | | | | ٤ |
| ٢ | وضع سياسات وخطط وبرامج تربوية وعلمية وثقافية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | ١ | | | |
| ٣ | تطوير مستوى البرامج التعليمية، والتدريسية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | | ٢ | | ٤ |
| ٤ | توفير فرص تعليمية وتدريبية مناسبة لجميع العاملين في مؤسسة إعداد المعلمين وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | ١ | | ٣ | ٤ |
| ٥ | تخصيص موارد مالية كافية لمؤسسات إعداد المعلم لتغطية نفقاتها وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | | | ٣ | |
| ٦ | احترام الاحتياجات الإنسانية لدى العاملين في مؤسسة إعداد المعلم وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | ١ | | | ١ |
| ٧ | مراعاة التوازن في استخدام الموارد في المؤسسة التربوية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | | ٢ | ٣ | |
| ٨ | تأمين فهم وتوعية عامة لمفهوم التنمية المستدامة ومتطلباتها بين جميع العاملين في مؤسسات إعداد المعلمين. | | | | ٤ |
| ٩ | العمل على تنمية جميع القطاعات التي لها صلة مباشرة بإعداد المعلم وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. | | | | ٤ |
| ١٠ | الاعتماد على منهجيات وأساليب متعددة لتأمين تربية صحية، وتربية بيئية، وتربية للمواطنة، وسكانية، وتقنية، وإبداعية، وتعاونية، وأخلاقية مدى الحياة . | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ١١ | تفعيل دور الصيغ التكنولوجية ومستحدثات التدريس داخل المواقف التعليمية بشكل مناسب . | ١ | | | ٤ |
| ١٢ | تطوير منظومة تعليم (مهني وفني وتدريب)، متكاملة ومتطورة، وفقاً لاحتياجات خطط التنمية وسوق العمل. | ١ | ٢ | | ٤ |

## ملحق ( ٢ ) الأهداف الخاصة للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية

| ت | الهدف |
|---|---|
| ١ | المساهمة في إطلاق طاقات معلم التربية الفنية وقدراتهم وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. |
| ٢ | تحسين مستوى الرضا الوظيفي لمعلم التربية الفنية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. |
| ٣ | تطوير خبرات ومهارات معلم التربية الفنية في إعداد المناهج الدراسية وصياغتها كبرامج تدريبية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. |
| ٤ | تعزيز ثقة وانتماء معلمي التربية الفنية بأنفسهم ووظيفتهم بالمدرسة التي يعملون بها وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. |
| ٥ | تعميم ثقافة الجودة التعليمية لدى معلم التربية الفنية وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة. |
| ٦ | توليد اتجاهات ايجابية لدى معلم التربية الفنية نحو أسس وفلسفة التنمية المستدامة |
| ٧ | تطوير خبرات ومهارات معلم التربية الفنية في استخدام طرائق التدريس والتدريب الحديثة. |
| ٨ | التأكيد على قيمة المهنية والاحتراف في التعليم المدرسي الحديث والمساندة الطلابية لدى معلم التربية الفنية |
| ٩ | تطوير مهارات وكفايات العاملين بالمدرسة من معلمي التربية الفنية لمواكبة التطور المستمر في المهام الوظيفية |
| ١٠ | تطبيق أسلوب التغيير الشامل للقطاعات التربوية ولجميع فئات المجتمع وفقا لمؤشرات التنمية المستدامة لدى معلم التربية الفنية |
| ١١ | التوصل إلى وضع أسس اليكترونية لعرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين معلمي التربية الفنية ومن يرغب من أبناء المجتمع. |
| ١٢ | ضمان التدريب الجيد والمستدام عبر إتاحة الفرص التعليمية الخاصة بتنمية معلم التربية الفنية مهنيا ومعرفيا وسلوكيا. |

## ملحق ( ٣ ) الأدلة التعليمية لمؤشرات التنمية المستدامة

## ملحق ( ٤ )استمارة تحليل مؤشرات التنمية المهنية للمعلمين

| ت | مؤشرات التنمية المهنية وفقا للتنمية المستدامة | الدليل التعليمي | تحقق الهدف( المؤشر ) وفقا للدليل التعليمي | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ٣ | ٢ | ١ |
| | | | ملحق بشكل جيد | ملحق بشكل متوسط | ملحق بشكل ضعيف |
| ١ | يتمكن من أدواته داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم. | استخدام المرونة في طرائق التدريس بشكل مناسب. | | | |
| | | تقديم تعليم فعال يخاطب المتعلم بشكل ملائم. | | | |
| | | استخدام التجريب داخل المواقف التعليمية | | | |
| | | إتقان مهارات التدريس داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم . | | | |
| | | معرفة المادة الدراسية بشكل متقن . | | | |
| | | إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم بشكل مناسب. | | | |
| | | إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين بشكل مناسب. | | | |
| ٢ | يتعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية. | تطبيق التوجيهات التي تساعد على تعلم المتعلمين بشكل ملائم | | | |
| | | تلبية حاجات المؤسسة التربوية في انجاز الأهداف التعليمية بشكل مناسب. | | | |
| | | المساهمة في إحداث التأثير الإيداعي لدى المتعلم والايجابي في مجتمعها | | | |
| ٣ | يجري تطوير لكفاياته التعليمية بجانبيها المعرفي والسلوكي.... | الانضمام إلى الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقيمها مراكز التدريب في مديريات التربية . | | | |
| ٤ | يقوم بدور فعال في انجاز المسؤوليات المدرسية اليومية | إبداء النشاط المستمر في انجاز مسؤوليات العمل المكلف به. | | | |
| ٥ | يرفع من مستوى التحصيل الكمي والنوعي للمتعلمين. | رفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين من خلال درجات السعي الفصلي والسنوي . | | | |
| ٦ | يلم بأحدث المعلومات والأساليب التربوية التي تثري المواقف التعليمية. | التحديث في ممارسات المعلم ضمن جميع مفاصل الموقف التعليمي | | | |
| ٦ | يتبادل الخبرات مع بقية زملائه من المعلمين بشكل ملائم | المشاركة المجتمعية في نقل وتبادل الجوانب الفعالة للعملية التربوية مع بقية المعلمين. | | | |
| ٧ | يخطط للدرس من خلال تنظيم المادة التعليمية بصورة جيدة | امتلاكه لدفتر خطة منتظم وهادف تم برمجته بأسلوب نظامي | | | |
| ٨ | يظهر قدرة على الإبداع | ظهور مخرجات ايجابية وجديدة داخل المواقف التعليمية في مختلف محاور العملية التعليمية | | | |
| | والتقويم الجيد داخل المواقف التعليمية. | ارتفاع كفاءة العملية التعليمية من خلال التقويم السليم لمخرجاتها التربوية | | | |
| ٩ | يتمكن من استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديث بصورة جيدة. | توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في المواقف التعليمية من خلال تبني أسلوب النظم | | | |
| ١٠ | يساهم بالعمل التعاوني من خلال تعزيز الاحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية بشكل ملائم. | ظهور مؤشرات تربوية لدى المتعلم من خلال الحث على المواطنة وتحمل المسؤولية. | | | |

## ملحق ( ٥ ) استمارة تحليل مؤشرات التنمية المهنية للمعلمين

| ت | مؤشرات التنمية المهنية وفقا للتنمية المستدامة | الدليل التعليمي | تحقق الهدف(المؤشر) وفقا لدليل التعليمي | | | | | | الوسط المرجح | الوزن الموزون | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ٣ | | ٢ | | ١ | | | | |
| ١ | يتمكن من أدواته داخل الموقف التعليمي بشكل ماهر. | استخدام المرونة في طرائق التدريس بشكل مناسب. | ١٣ | ٣٦ | ٢٥ | ٥٠ | ٢٠ | ٢٠ | ١.٨٧ | ٦٢.٦٤ | ١٤ |
| | | تقديم تعليم فعال يخاطب المتعلم بشكل ماهر. | ٨ | ٢٤ | ٤ | ٨ | ٤٦ | ٤٦ | ١.٣٤ | ٤٤.٨٨ | ١٩ |
| | | استخدام التجريب داخل المواقف التعليمية | ١٢ | ٣٦ | ٢٣ | ٤٦ | ٢٣ | ٢٣ | ١.٨١ | ٦٠.٣٤ | ١٥ |
| | | إتقان مهارات التدريس داخل الموقف التعليمي بشكل ماهر . | ٢٧ | ٨١ | ٢١ | ٤٢ | ١٠ | ١٠ | ٢.٢٦ | ٧٦.٤٣ | ٤ |
| | | معرفة المادة الدراسية بشكل متقن . | ٣١ | ٩٣ | ٩ | ٢٧ | ١٨ | ١٨ | ٢.٣٧ | ٧٩.٣١ | ٢ |
| | | إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم بشكل مناسب. | ١١ | ٣٣ | ٣٩ | ٧٨ | ٣ | ٣ | ١.٩٦ | ٦٥.٥١ | ١٢ |
| | | إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين بشكل مناسب. | ١٩ | ٥٧ | ١٩ | ٣٨ | ٢٠ | ٢٠ | ١.٦٨ | ٦٦.٠٩ | ١١ |
| ٢ | يتعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية. | تطبيق التوجيهات التي تساعد على تعلم المتعلمين بشكل ماهر. | ٦ | ١٨ | ٢١ | ٤٢ | ٣١ | ٣١ | ١.٥٦ | ٥٢.٢٩ | ١٧ |
| | | تلبية حاجات المؤسسة التربوية في انجاز الأهداف التعليمية بشكل مناسب. | ٢٢ | ٦٦ | ٢٦ | ٥٢ | ١٠ | ١٠ | ٢.٢٠ | ٧٣.٥٦ | ٨ |
| | | المساهمة في إحداث التأثير الإبداعي لدى المتعلم والايجابي في مجتمعها | ٣٠ | ٩٠ | ١١ | ٢٢ | ١٧ | ١٧ | ٢.٢٢ | ٧٤.١٣ | ٦ |
| ٣ | يجري تطوير إلكترونية التعليمية بجانبيها المعرفي والسلوكي.... | الانضمام إلى الدورات التدريبية والتأهيلية التي تليها مراكز التدريب في مديريات التربية . | ٢٦ | ٧٨ | ١٠ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٢ | ٢.٠٦ | ٦٨.٩٦ | ١٠ |
| ٤ | يقوم بدور فعال في انجاز المسؤوليات المدرسية اليومية | إبداء النشاط المستمر في انجاز مسؤوليات العمل المكلف به. | ١٥ | ٤٥ | ٢٥ | ٥٠ | ١٨ | ١٨ | ١.٩٤ | ٦٤.٩٤ | ١٣ |
| ٥ | يرفع من مستوى التحصيل الكمي والنوعي للمتعلمين. | رفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين من خلال درجات السعي الفصلي والسنوي . | ٣١ | ٩٣ | ٩ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ٢.٢٢ | ٧٤.١٣ | ٧ |
| ٦ | يلم بالحدث المعلومات والأساليب التربوية التي تثري المواقف التعليمية. | التحديث في ممارسات المعلم ضمن جميع مفاصل الموقف التعليمي | ٥ | ١٥ | ٩ | ١٨ | ٤٤ | ٤٤ | ١.٣٢ | ٤٤.٢٥ | ٢٠ |
| ٦ | يتبادل الخبرات مع بقية زملائه من المعلمين بشكل ماهر | المشاركة المجتمعية في نقل وتبادل الجوانب الفعالة للعملية التربوية مع بقية المعلمين. | ١١ | ٣٣ | ٤ | ٨ | ٤٣ | ٤٣ | ١.٤٤ | ٤٨.٢٧ | ١٨ |
| ٧ | يخطط للدرس من خلال تنظيم المادة التعليمية بصورة جيدة | امتلاكه لتفكير خطة منظم وهادف لم برمجته بأسلوب نظامي | ٣٥ | ١٠٥ | ٢٠ | ٤٠ | ٣ | ٣ | ٢.٥٥ | ٨٥.٠٥ | ١ |
| ٨ | يظهر قدرة على الإبداع | ظهور مخرجات ايجابية وجديدة داخل المواقف التعليمية في مختلف محاور العملية التعليمية | ٢٦ | ٧٨ | ٢١ | ٤٢ | ١١ | ١١ | ٢.٢٥ | ٧٥.٢٨ | ٥ |
| | والتطوير الجيد داخل المواقف التعليمية. | ارتفاع كفاءة العملية التعليمية من خلال التطوير السليم لمخرجاتها التربوية | ٢٨ | ٨٤ | ٢٠ | ٤٠ | ١٠ | ١٠ | ٢.٣١ | ٧٧.٠١ | ٣ |
| ٩ | يتمكن من استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديث بصورة جيدة. | توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في المواقف التعليمية من خلال تبني أسلوب النظم | ١٤ | ٤٢ | ١١ | ٢٢ | ٣٣ | ٣٣ | ١.٦٧ | ٥٥.٧٤ | ١٦ |
| ١٠ | يساهم بالعمل التعاوني من خلال تعزيز الإحساس بالمسؤولية الذاتية والوطنية بشكل ماهر. | ظهور مؤشرات تربوية لدى المتعلم من خلال الحث على المواظبة وتحمل المسؤولية. | ٢٩ | ٨٧ | ١١ | ٢٢ | ١٨ | ١٨ | ٢.١٨ | ٧٢.٦٨ | ٩ |

## ملحق ( ٦ )

### أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان الباحثون بخبراتهم ومجالات الاستشارة

| | | |
|---|---|---|
| ا.د. كامل الكبيسي | القياس والتقويم | وزارة التربية / الإشراف والتقويم |
| أ د سعدي جاسم الغريري | علم نفس التربوي | كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية |
| ا.د. عباس نوري | طرائق تدريس التربية الفنية | كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل |
| أ د صالح الفهداوي | طرائق تدريس التربية الفنية | كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد |
| أ .د .ماجد نافع الكناني | طرائق تدريس التربية الفنية | كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد |
| ا.م.د. فلاح حسن | القياس والتقويم | كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية |
| ا .م .د. قصي عبد العباس | طرائق تدريس | كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية |
| أ .م .د محمد صبيح | فلسفة التربية الفنية | كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية |
| ا.م.د.مروج منذر محمد | طرائق تدريس التربية الفنية | كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية |

**المصادر :**


١- إبراهيم ، محمد.**منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة** . دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.

٢- أبو حسب الله، علي سعيد .**النمو المهني لمعلمي المدارس الحكومية بقطاع غزة ودور مدير المدرسة في تطويره من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ، غزة، ٢٠٠٠م.

**٣-** إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية. **http://www.unesco.org/education/desd(2003).**

٤- ابو زينة، فريد كامل.**أساسيات القياس والتقويم في التربية** . ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٨م.

٥- برمات ، جانيت وآخرون . **الإطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في وزارة التربية والتعليم** . منشورات مشروع تطوير الكفاءة المؤسسية لإدارة الخدمات التربوية ، الأردن، ٢٠١٢م.

٦- التقرير **الختامي للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع** - تلبية الحاجات التعليمية الأساسية، تايلند من (٥-٩) آذار، نيويورك ( ١٩٩٩ ).

٧- الحيلة ، محمد محمود. **التربية الفنية وأساليب تدريسها** .ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١م.

٨- الحسن، إحسان محمد. **التنمية الاجتماعية المستدامة – ماهيتها – وآفاقها – ومشكلاتها،** مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣٤)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢م.

٩- حسين، إخلاص علي وبلقيس عبد الحسين . **التربية من أجل التنمية المستدامة**. وقائع المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق،٢٠١١م.

١٠- جامعة الدول العربية مجلس الوزراء العرب. **التربية من اجل التنمية المستدامة** . جامعة الدول العربية، مجلس الوزراء العرب المسئولين عن شؤون البيئة ، مطبعة جامعة الدول العربية ،٢٠٠٩م.

١١- درويش ، إبراهيم السيد. **مهارات التدريس – تطبيقاتها في التربية الفنية**. مصر ، دار المعارف .١٩٩٥م.

١٢- الديب ،إبراهيم . **التطوير المهني في المؤسسات التعليمة الحديثة** . مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، ط١ ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م.

١٣- ألرياشي، سليمان محمد . **دراسات في التنمية العربية الواقع والآفاق**. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.

١٤- الزهراني ، علي بن يحي.**دراسات في طرائق تدريس التربية الفنية** .دار المسافر للنشر والتوزيع، جدة ، ١٩٩٦م.

١٥- السروجي، طلعت مصطفى.**التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة**، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩م.

١٦- عدس، عبد الرحمن .**إعداد عضو التدريس في الجامعات العربية**. وثيقة مقدمة للمؤتمر الثالث للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، بغداد ٢٢-٢٥اكتوبر ١٩٨٥.

١٧- علي ، اشرف. **دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة** . رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠١٣م.

١٨- العياصرة ، احمد واخرون . **مشروع تطوير الكفاءة المؤسسية لإدارة الخدمات التربوية- الإطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين** ، الأردن، بحث منشور على شبكة الانترنيت ، ٢٠١٢م.

١٩- الغامدي ، احمد عبد الرحمن .**التربية الفنية -مفهومها-اهدافها مناهجها وطرائق تدريسها** .د.ن، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧م.)
١٧ كاظم، عبد الرحمن إسماعيل.**التدريب أثناء الخدمة - مفهومه وأهدافه وأهميته للعاملين في التعليم وزارة التربية**. بغداد، مطبعة وزارة التربية، ١٩٨٥م.
٢٠- الملاح، منتهى. **درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس** .رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٥م.
٢١- المهنا، عبد الله، عبد الله الحداد .**الأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية**، ط١، الرياض، ٢٠٠٠م.
٢٢- مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط** ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.
٢٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. **البيئة والتنمية والحياة** ، العدد (٢٤) تونس، ١٩٩٣م..
٢٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٠): **توصيات المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية العرب، دمشق.**
٢٥- النابة ، نجاة عبد الله . **واقع عملية اتخاذ القرار الإداري على مستوى المدرسة بدولة الإمارات العربية المتحدة** ٠ مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(٤٩)،القاهرة،١٩٩٤م.
٢٦- نصر ، نجم الدين. **التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة** ، مجلة كلية التربية، العدد( ٤٦) ، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤م.
٢٧- ألنوري، أبو بكر علي . **لا تنمية مستدامة بدون تربية مستدامة**. بحث مقدم إلى منظمة الأسكو، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٠م.
٢٨- اليونسكو (٢٠١١). **مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة**. عمان. www.main_omandaily.com.2011.
٢٩- يحيى ، محمد مصطفى .**تدريب العاملين في التعليم أثناء الخدمة، ساعدت نقابة المعلمين العراقية على نشره** ، مطبعة الاعظمي ، بغداد ، ١٩٩٢م.
٣٠- يعقوب ، سارة فيصل وآخرون **.دور معلم التربية الفنية في تدريس الحرف اليدوية** .منشورات جامعة السودان ، السودان ، ٢٠١٥ م.

1- Brighous , T., and Wood,D.,**"How to Improve Teacher Training "** ,New York, WINSLOT Hill,1991.

2- Flower , N., Mertens , S ., and Mulh all ,p**: "Four important lessons about teacher professional development middle school**".Journal .May, 2002.

3- Jutvik Gitte & liepianInese. "**Education for change** : **handbook for teaching and learning sustainable development center for sustainable development".** Baltic university,2008.

4- Mckeown Rosalyn ."E**ducation for sustainable Devlopmenttoolk",** paris, unesco,2002.

**الهوامش والتعليقات الختامية**

(١) عدم التحدد بصف دراسي معين.

(٢) أما مفهوم الاستدامة فيعود أصل هذا المصطلح (sustainable) إلى علم البيئة (Ecology)، إذ استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة إلى تغييرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد (Economy)، وعلم البيئة (Ecology)، على اعتبار أن المعنيين مشتقان من الأصل الإغريقي إذ يبدأ كل منهما بالمقطع (Eco) والذي يعني بالعربية (البيت) أو المنزل.... وللدوام الصباحي فقط وهي مدارس تضم طلبة من كلا الجنسين ..إذ إن معلم التربية الفنية يكون ذو خبرة في التعامل مع كلا الجنسين بهذا النوع من المدارس

(٣) تم تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون ( Thamson,1970,p30 ) لتحديد حجم عينة البحث الحالي.

(٤) بعد مراجعة المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية - قسم التخطيط التربوي -شعبة الإحصاء حصلت الباحثة على جميع أسماء المدارس الواقعة ضمن عينة البحث

(٥) قامت الباحثة بتصميم هذه استمارة لغرض الكشف عن نوع الاستدامة الخاصة بكل هدف من الأهداف العامة للتنمية المستدامة بغية التعرف على نوع الاستدامة السائدة في هذه الأهداف وبالتالي الاستفادة منها في مجال دراسة التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية ، إذ تضمنت هذه الاستمارة ( ١٢ ) هدف يتم التأشير أمامها بنوع الاستدامة وفقا للرقم الذي يمثل نوعها ، وعلى النحو الآتي :

- ١-الاستدامة الاجتماعية وتمثل الرقم ( ١ )
- الاستدامة الاقتصادية وتمثل الرقم ( ٢ )
- ٣-الاستدامة البيئية وتمثل الرقم ( ٣ )
- ٤-الاستدامة البشرية وتمثل الرقم ( ٤ ) وكما في الجدول رقم ( ٤ ) وملحق ( ١ ).
- وتملا هذه الاستمارة من قبل نخبة من الخبراء في مجال علوم التربية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص .

(٦) تم إعطاء فترة ٦٠ يوم لمعلمي التربية الفنية لغرض الاطلاع ودراسة الدليل التعريفي لمؤشرات التنمية المستدامة وتطبيق مبادئه داخل الموقف التعليمي لحين إجراء عملية تطبيق استمارة الملاحظة

(٧) تم إعطاء فترة ٦٠ يوم لمعلمي التربية الفنية لغرض الاطلاع ودراسة الدليل التعريفي لمؤشرات التنمية المستدامة وتطبيق مبادئه داخل الموقف التعليمي لحين إجراء عملية تطبيق استمارة الملاحظة

(8) ( ١٠ )n = ١٢٠ * 0.50 (1 – 0.50) / [١٢٠ – 1 * {(0.05)2 / (1.96)2] + 0.50 (1 – 0.50)]

= 120 * 0.50 * 0.50 / [١١٩ * (0.0025 / 3.841)] + 0.50 * 0.50]

= ١٢٠ *0.25 / [119 * 0.00065] + 0.25]

= ٣٠ / ٠,٠٧٧٣ + 0.25

= ٣٠ / 0.3٢٧ = ٩١,٧

أي إن العدد المطلوب ( ٩٢ )

**Summary**

**In recent years, new areas of knowledge have opened up, calling for a need Is growing in an attempt to remove obstacles to the preparation and growth of a professional art education teacher ,And assist him in the task of teaching through the adoption of the developmental thinking towards the direction of sustainable development In accordance with the requirements of the times, Accordingly, the researcher started towards establishing solutions to the problem addressed by the current research, Through the identification of indicators of sustainable development after the disclosure of the professional level of teachers of art education in the primary stage, , And this requires research and investigation in the literary chapter addressed by the current research, The topics of professional development of the teacher of art education as well as the methods of their interaction with sustainable development trends were presented and discussed And reflecting the characteristics of the teacher in the field of art education and educational positions, , So the current research community included all teachers of art education from the primary schools of the directorates of public education in the province of Baghdad for the academic year 2016-2017, , Until the sample was selected, which amounted to (58) teachers and teachers of art education in the morning study, A note form was designed according to the dimensions of sustainable development and a set of educational evidence as tools for the current research. The researcher then verified its validity (85%) and its consistency with the agreement coefficient (88,39) , And the application of research tools to identify the impact of indicators of sustainable development on the possibility of creating professional growth of the teacher, and this resulted in the recording of a set of results, the most prominent of which is the possibility of activating the trend of sustainable development in educational situations, , As well as the disclosure of some aspects of the strength and failure within these attitudes, social, environmental and economic, which are practiced by teachers of art education, so the researcher recommended and suggested some treatments and approaches that can achieve sustainable development of the teacher of art education in educational situations.**

**Keywords: (Development - Sustainable Development - Art Education Teacher))**

**Email : : Suhadjawad45nbv@yahoo.com**